الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد–الطارف–
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

الذات النسوية في ديوان الشاعرة عائشة بوسحابة

الميدان: اللغة والأدب العربي
الشعبة: أدبية
التخصص: أدب شعبي

إعداد الطالبتان:

- **سولاف زياني**
- **أمال بادي**

إشراف الأستاذ:

- **د. عبد اللطيف حني**

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة الوظيفية	الجامعة الأصلية	الصفة
حميد طريفة	أستاذ مساعد (أ)	جامعة الطارف	رئيسا
عبد اللطيف حني	أستاذ تعليم عالي	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
نوال عاتي	أستاذ محاضر(أ)	جامعة الطارف	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021م
1443/1442 هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد–الطارف–
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

الذات النسوية في ديوان الشاعرة عائشة بوسحابة

الميدان: اللغة والأدب العربي
الشعبة: أدبية
التخصص: أدب شعبي

إعداد الطالبتان:
- **سولاف زياني**
- **أمال بادي**

إشراف الأستاذ:
- **د. عبد اللطيف حني**

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة الوظيفية	الجامعة الأصلية	الصفة
حميد طريفة	أستاذ مساعد (أ)	جامعة الطارف	رئيسا
عبد اللطيف حني	أستاذ تعليم عالي	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
نوال عاتي	أستاذ محاضر(أ)	جامعة الطارف	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021م
1443/1442 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ والدكتور

«عبد اللطيف حني»

على ما قدمه لنا من توجيهات قيمة ساهمت في إثراء بحثنا

كما تتقدم بجزيل الشكر إلى اللجنة المناقشة.

ونقدم جزيل الشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها

وشكر خاص إلى الشاعرة «**عائشة بوسحابة**» على مساعدتها لنا في هذا البحث.

وشكر خاص للدكتورين «**عبد الحميد معيفي**» ، «**حميد طريفة**»

على مساعدتهم لنا كل الاحترام والتقدير لهم

وأخيرا نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد لإنجاز هذا البحث.

إهداء

اللهم الحمد والشكر والثناء كما ينبغي لجلال وجهك و لعظيم سلطانك

أحمدك ربي على توفيقي

أهدي ثمرة جهدي في مشواري الدراسي إلى الشمعة التي إحترقت لتنير

في الطريق و إلى صاحبة القلب الحنون ومصدر قوتي والتي سهرت و ربت وإلى

أمي الغالية «**ليلى**»

وإلى رمز القوة والتضحية أجمل إسمه بكل إفتخار ولم يبخل علي يوم بشيء سواء مادي أو

معنوي أرجو من الله أن يمد في عمره أبي العزيز «**مداني**»

وإلى من يجري في عروقهم دمهم و ينبض قلبي بحبهم إخوتي الأعزاء :

«**هشام، كريم، عبد المالك**»

وإلى رفيقات دربي اللواتي تعبنا معا من أجل تحقيق الأفضل رزقهم الله كل الأوقات الطيبة:

منال، إيمان، سولاف، أحلام، ليلى، سارة، سيليا، ريمة، إيمان ونهاد وجميع صديقاتي اللواتي

درسنا معا وإهداء خاص إلى من شاركتني تعب هذا العمل: سولاف.

أمـــال

إهداء

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

أما بعد:

إلى من سعيا وتعبا لوصولي إلى ما أنا عليه أطال الله في عمرهما

إلى من جعلت الجنة تحت قدميها

«أمي الغالية»

وإلى من جعل رضا الرب في رضاه

«أبي العزيز»

إلى سندي في الحياة كل من إخوتي

« بلال ، محمد، أيمن» وأخواتي « حنان، عفاف»

إلى كل أساتذتي الكرام طوال مشواري الدراسي .

إلى جل صديقاتي ورفيقات دربي خاصة زميلتي في العمل **«بادي أمال»**

إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد

سولاف

مقدمة

يندرج الأدب الشعبي ضمن التراث الشعبي ويعتبر أحد أنواعه يعمل على ترسيخ بنية الشعوب وتثبيتها، فهو نتاج فرد أو مجموعة من الأشخاص يشكلونه من خلال تناقلهم فيما بينهم و توارثهم له من جيل لآخر، فهو يعتبر متنفس له لأنه يعبر وبصفة واضحة عن حياة الشعوب المختلفة فيجسد عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم.

هو عبارة عن أدب وليد البيئة الإجتماعية بلغة عامية متداولة في المنطقة فهو مرتبط شكلا ومضمونا وبالشعب وحياتهم من خلال تناول مواضيع متصلة مباشرة بحياة الشعوب.

يعبرون عن مشاكلهم وحياتهم من خلال عدة أشكال أهمها الشعر الشعبي حيث يعتبر هذا الأخير صورة عاكسة لواقع الشعوب فهو يعبر عن الوجدان والأحاسيس التي من خلالها تكون لنا فكرة واضحة عن الظروف المعايشة اعتمده الشعراء لإيصال صورة الشعوب وحياتها عبر الزمان والمكان.

يعتمد على التداول والتناقل بين الأشخاص عبر الأجيال مكتوب بلغة عامية شعبية لا يخضع القواعد ونظام الشعر الفصيح إنتشر هذا النوع من الكتابة في الجزائر بصفة كبيرة حيث أصبح يتداوله حتى في أفراحهم العادية والمؤتمرات الثقافية.

تزخر الجزائر بالعديد من الكتابات المختلفة النثرية والشعرية في مجال الأدب الشعبي حيث أبدع في الشعر الشعبي الجزائري العديد من الشعراء عبر التاريخ وإلى يومنا هذا.

لعبت المرأة دورا هاما في هذا المجال حيث تركت لمستها في الكتابات والدواوين الشعرية والنثرية من أجل إثبات وجودها في المجتمع حيث ظهر شعر شعبي نسوي تضمن

العديد من المجالات والمواضيع منها: الإجتماعية، الثقافية، السياسية، الدينية فهو يعد زاد للمكتبة الجزائرية خاصة والعالم العربي عموما، ومن هذا إنتشرت الأشعار النسوية الجزائرية التي أبدعن فيها النسوة الجزائريات. ومن هذه الإبداعات النثرية الشعبية النسوية نجد الشاعرة بوسحابة عائشة التي وقع بين أيدينا ديوانها فأطلعنا عليه وأعجبنا به ولاحظنا أنه تناول العديد من الذوات المختلفة فآثرنا أن ندرسه وكان عنوان بحثنا الذات النسوية في ديوان الشاعرة «بوسحابة عائشة».

من الأسباب التي دفعتنا للدراسة والبحث في هذا الموضوع:

- رغبتنا في دراسة الشعر الشعبي الجزائري عموما والنسوي خصوصا.
- إبراز الشعر الشعبي النسوي في الساحة الأدبية والنقدية.
- الشاعرة بوسحابة عائشة كشاعرة شعبية متميزة.
- كشف الذوات المندثرة في هذا الشعر.
- فتح مجال للباحثين والدارسين لدراسة الشعر الشعبي النسوي خاصة شعر الشاعرة بوسحابة.

حيث بني بحثنا على إشكالية رئيسية وتتمثل في: **ماهية الذوات المشتغلة في شعر الشاعرة عائشة بوسحابة؟ وكيف تمظهرت ؟**

ونتج عنها مجموعة من الإشكاليات الجزئية: هل يمكننا أن نقول أن هناك شعر شعبي نسوي في الجزائر؟ وما هي القضايا التي يتناولها الشعر النسوي في الجزائر؟ وما هي الذوات التي ظهرت في شعر عائشة؟ وهل عبرت هذه الذوات عن شاعرتنا عائشة؟.

ولدراسة هذه الإشكاليات في بحثنا إعتمدنا على خطة تتوزع على مقدمة وفصلين وخاتمة وملحق، ففي الفصل الأول وهو نظري يشمل على محاولة تحديد مصطلحات البحث: ففي المبحث الأول تطرقنا لمفهوم الذات لغة وإصطلاحا ثم الذات فلسفيا وأدبيا والأنثوية لغة وإصطلاحا أما في المبحث الثاني تطرقنا لمفهوم الشعر الشعبي الجزائري النسوي حيث تناولنا فيه مفهوم الأدب النسوي والأدب النسائي والأدب الأنثوي ومفهوم الشعر الشعبي إصطلاحا مع نشأته وأنواعه وأهم أعلامه كما تناولنا أيضا حياة "الشاعرة عائشة بوسحابة".

أما في الفصل الثاني كان تطبيقيا حيث عالجنا في المبحث الأول قضايا الذات النفسية شملت على الذات الصبورة الذات الغاضبة الذات الفرحة والذات الحزينة، المبحث الثاني قضايا الذات الحالمة أخذنا فيها الذات المتفائلة والذات المحبة والذات المتأملة.

أما المبحث الثالث درسنا قضايا الذات الإجتماعية عالجنا فيها الذات الثائرة على الواقع الإجتماعي والذات المعتزة بالمجتمع وخصصنا المبحث الرابع للدراسة قضايا الذات السياسية فيها قضايا قومية ووطنية.

لدراسة هذه الخطة أثرنا إختيار المنهج الوصفي لأنه الأنسب لوصف الظواهر الأدبية والفنية في الديوان وإستعنا بآليات متعددة من بينها التحليل حيث قمنا بتحليل الأشعار في هذا الديوان كما إستعنا بالمنهج التاريخي لرصد سيرة الشاعرة ومنطقتها، وإستعنا أيضا بالمنهج النفسي من أجل تفسير وتحليل الذوات المتجلية في الأشعار.

ومن أهم المراجع والمصادر التي قام عليها بحثنا حيث إعتمدنا على مصدر وحيد ألا وهو أشعار "الشاعرة عائشة بوسحابة" الذي عثرنا عليه مجموعا وموثقا في رسالة ماجستير موسومة بـــ: الشاعرة "عائشة بوسحابة" جمع ودراسة "للطالب أحمد سعيداني"، الجزائر تلمسان، سنة 2011-2012، وليعذرنا الباحث لكثرة إعتمادنا عليه في الجزء التطبيقي لأنه مطلق ومنتهي الدراسة وإستعنا بمجموعة من المراجع تخص الشعر الشعبي عموما وتحليله خصوصا.

من بين الصعوبات التي واجهناها أثناء بحثنا أبرزها صعوبة التعامل مع لغة الأشعار المندثرة بالمحلية والخاصة بمنطقة (الغرب الجزائري) مما صعب علينا فهم النصوص وتحليلها.

وهذا ما دفعنا للتواصل مع بعض الأصدقاء من الغرب لشرح بعض المفردات الصعبة وفهم قصد الشاعرة وهذا العمل أعاق عملنا كثيرا لكننا إستطعنا التغلب على بعضه.

وأخيرا من له حق الشكر والإمتنان في توفيقنا لإنجاز هذا البحث بعد الله تعالى «أستاذنا ودكتورنا عبد اللطيف حني» الذي ساعدنا بتوجيهه عدة نصائح ومعلومات وصبره علينا، ونشكر اللجنة المناقشة على تحمل عبئ القراءة والتقييم لنا.

الفصـــل الأول:
تحديد مصطلحات البحث

المبحث الأول: مفهوم الذات الأنثوية

1- مفهوم الذات في الفلسفة

2- مفهوم الذات أدبيا

المبحث الثاني: مفهوم الأنثوية

المبحث الثالث: الشعر الشعبي الجزائري النسوي

1- الأدب النسوي

2- الأدب النسائي

3- الأدب الأنثوي

المبحث الرابع: توطئة مفهوم الشعر الشعبي

1- الشعر الشعبي

2- نشأة الشعر الشعبي في الجزائر

3- أنواع الشعر الشعبي

المبحث الخامس: أعلام الشعر الشعبي الجزائري

1- الشاعر عبد الله التخي بن كريو

2- الشاعر بن سهلة

3- الشاعر سيدي لخضر بن خلوف

المبحث السادس: لمحة عن الشاعرة عائشة بوسحابة وعن منطقتها

1- تعريف الشاعرة عائشة بوسحابة

2- لمحة تاريخية عن منطقة الشاعرة

المبحث الأول: مفهوم الذات الأنثوية

الذات هي حوصلة لمجموعة من تجارب الإنسان في الحياة اليومية، التي تتشكل منها شخصية منفردة ومختلفة مع مرور الوقت، ففي الصغر يحاول التشبه بمن غيره ومن حوله، وكل ما يكبر ويتعامل مع الحياة يكتسب ويتعلم من خبراتها، تتكون لديه ذات خاصة به، فالذات تعتبر من أهم مكونات الفرد، لذلك تعرض لها العديد من الباحثين من شتى المجالات في محاولة إيجاد تعريف خاص بها شامل و جامل في عدة معاجم وكتب، ومن بين هذه المعاجم التي حاولت تعريف الذات لغويا نجد من بين أهم هذه المعاجم ما يلي:

أ- الذات لغة:

عند إبن منظور عرف الذات: ذاته: ذاتا خنقه مثل دغته دغتا وقال أبو زيد: ذاته إذا خنقه أشد الخنق حتى أدلع لسانه.[1]

أما في قاموس المحيط فالذات: ذأته كمنعه: خنفه أشد الخنق.[2]

ويعرف " الجرجاني الذات" ما يخص ويميزه عن جمع ما عداه وقيل ذات الشيء نفسه وعينه.[3]

وعرف معجم الرائد أيضا الذات:" النفسية ناحية من نواحي الشخصية قادرة على المعرفة الإستنتاجية كل ما يقوم بنفسه ذات الشيء نفسه وعينه".[4]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، 1119.

[2]- فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ/2008م، مح: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد.

[3]- السيد الشريف بن محمد الجرجاني، التعريفات الحميدية المصرية، مصر، 1321 هـ، ص73.

[4]- جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، ص 370.

أما ما جاء في كتاب " مفهوم الذات":

" فالذات في اللغة العربية من (الذات) وهي مؤنث (ذو) وحسب المجند في اللغة والأدب والعلوم ذات الشيء نفس الشيء أو عينه وجوهره فهذه الكلمة لغويا مرادفة لكلمة النفس".[1]

من خلال هذه التعريفات اللغوية السابقة لذات في المعاجم العربية، نستنتج أن هناك اختلاف كبير من ناحية تعريفها في هذه المعاجم، فهناك من يعرفها بأنها الخنق، ومعاجم أخرى ترجعها إلى معنى آخر تماما وهي النفس والجوهر.

ب- الذات اصطلاحا:

مثلما يوجد لذات تعريف لغوي تطرقت له المعاجم العربية المتعددة، هناك أيضا تعريف اصطلاحيا لذات، حاول من خلالها إعطاء نظرة عامة عن هذا المصطلح، والذي جاء التعريف كالتالي:

إن الإنسان متكون من عدة أنظمة مختلفة ومترابطة ببعض (اجتماعية نفسية وعصبية)، فهي عبارة عن نظام معقد فهي مكونة لنظام الفكري لدي الإنسان وتقوم سلوكاته الجديدة. "البناء المعرفي الذي يتكون من أفكار الإنسان عن مختلف نواحي شخصيته

[1]- غازي صالح وشيماء عبد المطلب، مفهوم الذات، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2011م/ 1432هـ، ص 20.

فمفهومه عن جسده يمثل الذات البدنية وعن فكره الذات العقلية وعن سلوكه الاجتماعي أمثال لذات الإجتماعية."[1]

إذن فالذات عبارة عن مصطلح يقوم بتقويم مستمر ومتعلق بنفس الفرد.

فمن خلال مجموعة من النشاطات والتصرفات المتعلقة بالذات يحقق الفرد ويصل لكمال ذاته.

فهي مجموعة من العقائد والأفكار التي تخص الفرد."فالذات تتكون من خبرات إدراكية وإنفعالية تتركز حول الفرد باعتباره مصدر الخبرة والسلوك والوظائف أنها تمثل مجموعة إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها فالذات باختصار فكرة الفرد عن نفسه".[2]

الذات تستخدم لتحديد الجوانب الشخصية للإنسان، وأساسيات الظاهرة منه، فمثل أهمية الذهن والجسم عند الإنسان يقابله نفس أهمية الذات، فلمعرفة أصول الإنسان والفرد وجب معرفة وتحديد ذاته أولا.

"الذات مصطلح جديد نستخدمه في إطار محاولة إقامة أصوليات الإنسانية عامة وفي إطار محاولة تحديد أهم الجوانب الأساسية في الظاهرة الإنسانية".[3]

الذات محدد ومقوم للإنسانية والشخصية الفردية.

إن التعريف الاصطلاحي لذات، أتبث أن الذات هي المحرك الأساسي للفرد، كيفية تعامله مع الناس وبناء شخصية سليمة قوية، ذات كاريزما.

---

[1]– أسامة خيري، تطوير الذات، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص41.

[2]– غازي صالح وشيماء عبد المطلب، ص13.

[3]– عزت القرني، الذات ونظرية الفعل، دار البقاء للنشر والتوزيع، 2002، ص17.

1- مفهوم الذات في الفلسفة:

أما عن المفهوم لذات من المنظور الفلسفي، فمثلما هو معروف عن الفلسفة أنها أم العلوم، وذلك لأنها توغلت في شتى مجالات الحياة للانسان، حيث عالج الفلاسفة عدة مواضيع وإشكاليات فلسفية وتعريفات، ومن بين ما تناولوا مصطلح الذات:

- الذات في الفلسفة هي عبارة عن إثبات الوجود والترسيخ والبقاء والعيش، فبالذات نميز أفعالنا الخير منها والشر، بتصرفات الإنسان المختلفة في شتى المجالات، ونموها وتطورها مع المحيط المعاش فيه، يستطيع كل فرد إثبات ذاته للأخر حيث تقسم الذات عند "فرويد سيقموند "sigmund freud " إلى ثلاثة مستويات (الأنا والأنا الأعلى والهوا). حيث الأنا هي الاعتدال بين الأنا الأعلى والهو.

والسير وحق قيم المجتمع وإشباع الغرائز وفق متطلبات المجتمع والتي تتحكم في تصرفاتنا. الأنا لا على تجمع التصرفات المختلفة التي تتعلق بالقيم الاجتماعية فحسب، أما عن الهو محاولة إشباع الغرائز النفسية والمكونات الداخلية وعن تعريفها عند الفلاسفة فالذات مختلفة ولكنها متعلقة بالفرد.

فسقراط socrates يعرفها بأنها " النفس هي ما هي الكائن الحي، وذلك لأنها تميزه عن بقية الأشياء الأخرى[1]"، فالذات جوهر الكائن وماهيته وهذا من خلال أنها تعمل على تميزه عن باقي الأشياء الأخرى، فهي تعطى لكل إنسان لمسة خاصة به.

[1]- غازي صالح وشيماء عبد المطلب، ص41.

الذات عند أفلاطون (427- 348 ق م)، والذات عنده النفس التي جوهر مستقل عن الجسم وهي أسمى من الجسم وخالدة وتطمح بالرجوع إلى عالمها الأول الذي هبطت منه "عالم المثل" [1]، الذات هنا هي النفس والجوهر، تتمتع باستقلاليتها عن الجسد، فهي شيء معنوي لا مادي.

أما ابن سينا فالذات عنده النفس الإنسانية "هي كمال أو الجسم الطبيعي آلي من جهة ما بفعل الأفعال الكائنة باختيار الفكري واستنباط الرأي ومن جهة ما يدرك الأمور الكلية".[2] هي نفس الإنسان وعبارة عن كمال للجسد، فهي متعلقة بأفكاره ورأيه ومتعلقة بإدراكه للأمور ووعيه بها.

2- مفهوم الذات أدبيا:

هذا التعريف من خلال كتابات الأدباء والشعراء، كل تناولها حسب مفهوم خاص وتوظيفها حسب كتاباته، فلذات عدة مفاهيم في مجالات مختلفة، تطرقنا إلى مفهومها في مجال الفلسفة، والآن بصدد معرفة مفهومها في الأدب:

فالذات في الأدب هي إحدى الكتابات التي يلجأ إليها الشاعر أو المؤلف، يهدف من خلالها لترجمة أحاسيس وعواطفه وبلورتها في شكل كلمات وألفاظ في قالب شعري أو نثري يبث فيه الكاتب جل عواطفه وانفعالاته محاولا من خلالها إيصال كل ما يختلجه ويحس به

[1]- ينظر: أفلاطون، محاورة فيدون ضمن كتاب محاورات أفلاطون تر: نجيب محمود لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1966، ص150 – 151.

[2]- ابن سينا، رسالة أحوال النفس تحقيق أحمد فؤاد اللهواني، دار الأحياء الكتب العربية، ط1، 1371 هـ/ 1952م، ص56-57.

من انفعالات نفسية ذاتية داخلية، للمتلقي يعبر له بها عن شعور نفسي خاص، إن كان فرح حزن شوق أو الم،" العلاقة المباشرة بين النص والذات المنشئة من جهة إحالته على الشاعر المنشئ به يعبر عادة عن ضمير المتكلم المباشر".[1]

فالشاعر لا يستطيع إبراز و إخراج ذاته بصفة جلية في كتاباته فهي تظهر بصورة غير مباشرة من خلال محاولته أصال فكرة ما أو شيء ما لذهن، فمن خلال عمله على تصوير الفكرة يتبع مهارات وأساليب خاصة به وبذاته لا تظهر عند غيره.

المبحث الثاني: مفهوم الأنثوية

الأنثوية من بين أهم المصطلحات في الكتابات الأدبية، تبنتها منظمات اشتغلت بعالم الأنثى والمرأة، مصورة أهم مشاكلها وأهم انجازاتها وتطوراتها محاولة مساواتها مع الرجل.

أ- الأنثوية لغة:

في معجم ابن منظور لسان العرب جاء تعريف الأنثى كما يلي في مادة (أنث) الأنثى خلاف الذكر من كل شيء والجمع إناث وأنث جمع إناث والتأنيث خلاف التذكير وهي الأناثة و يقال هذه المرأة أنثى إذا مدحت بأنها كاملة من النساء.[2]

وجاء في قاموس المحيط الإيناث جمع الأنثى كالأناتي.

وامرأة أنثى كاملة.[3]

---

[1]- صالح زيات، الشاعر والذات المستبدة، عالم الكتب الحديث، الأردن، 432هـ، ص01.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ص168.

[3]- فيروز أبادي، قاموس المحيط، ص 76.

أما كما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور" في مادة (أناث) الأنثى خلاف الذكر".[1]

ب- الأنثوية اصطلاحا:

الأنثوية هي عبارة عن مصطلح يميزها عن الجنس الآخر وهو الرجل فكلمة الانثوية أو الأنثى تصدر عن الصفات الخاصة بالمرأة التي تعبر عن تصرفاتها وتعابيرها.

(تعني بالفروق البيولوجية قضية جوهر والقول بان المرأة ليست سوى رحم يلخص هذا الموقف الذي يقلل أيضا من أهمية التكييف الاجتماعي وأنه إذا كان جسد المرأة هو قدرها فكل محاولة للنيل من الأدوار التي تغري للجنس تعتبره مخالفة للطبيعة وقد رأت بعض النسويات أن في الصفات البايولوجية مصدر اعتزاز لا مصدر دو نية)[2] كلمة أنثى إذن تعني الفرق البيولوجي والنظري بينها لفظة الذكر أو هي كلمة موازية لها لكن ليست أقل منها في الوزن، فالمرأة أيضا مثلها مثل الرجل، تحافظ على التكيف الإجتماعي والبيولوجي، فالأنوثة بالنسبة للمرأة لا تعني لا مصدر فخر وقوة لها لا غير ذلك قل تعني الضعف والدونية مثلما هو عند البعض.

المبحث الثالث: الشعر الشعبي الجزائري النسوي

لقد تشبع الأدب بكتابة الأدباء مختلفة من شعر ونثر من قبل كلا الجنسين من الأدباء، فلا تختص الكتابة بجنس الرجل على المرأة أو الأنثى، ففي الكتابة الخاصة بالمرأة عدة

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ص145.

[2]- رفقة محمد دودين، خطاب الرواية النسوية العربية المعاصرة (تيمات وتقنيات)، ص20-21.

إيقونات برعت في هذا المجال، وتشبعت كتاباتهن وتفكيرهن، مما أدب إلى اختلاف في تسمية الكتابات حسب مواضيعها، فهناك الأدب النسائي والأدب النسوي والأدب الأنثوي، والذي سنعرفه كالتالي:

1- الأدب النسوي:

مجموعة من الكتابات الأدبية تهتم بقضايا ومشاكل المرأة وكيفية إجبارها على أمور غير مقتنعة بها، والتسلط الرجولي عليها، وتعبر عن تاريخ المرأة وتعرضها لظلم في الكثير من المجتمعات، فهذه الكتابات تعمل على إعادة حقوق المرأة ومحاولة تسويتها مع الرجل في الحقوق والواجبات وجعل لها مكانة في المجتمع، وإبراز هويتها وشخصيتها، وتتجسد هذا النوع من الكتابات بصفة جلية واضحة في القصص والروايات وبالأخص المذكرات اليومية، "فالتسوية تمثل وجهة نظر النساء بشان قضايا المرأة وكتاباتها وما تحمله من خصوصيات"[1].

فالمرأة الجزائرية هي أيضا واكبت هذه الموجة، وهذا التيار الأدبي، بعد تأثرها بالتيار الغربي، المتمثل في الحركة النسوية العالمية، مثقفات الجزائر، لم يكن بعيدين عن الآداب العالمية المختلفة، فتأثروا بها وبهذه الحركة وحاولن النسج والكتابة على منوالها وتقليدها، وهذا ليس العامل الوحيد لانتشار هذا الأدب في الجزائر، بل تولد الوعي وإنتشار المسارح والمجلات ببينهن مما أدى إلى ثورة المناضلات على الواقع المعاش ورفض، فترجموا ذلك

[1]- الطالبة بشرى كانش، صورة المرأة في الرواية النسوية الجزائر المعاصرة رواية ربيعة جلطي النموذج، مذكرة ماستر، جامعة بن مهيدي- أم البواقي، الجزائر، ص 24.

من خلال كتاباتهن " تأثير التيار الغربي المتمثل في الحركة النسوية العالمية أما العامل الثاني فهو تولد الوعي لدى المناضلان من النساء بأوضاعهن الإجتماعية والجنسية."[1]

2- الأدب النسائي:

إذا كان الأدب النسوي الإهتمام بقضايا المرأة ومشاكلها، فما هو الأدب النسائي؟.

الأدب النسائي عبارة عن كتابات التي تقوم بكتابتها المرأة وأعمالها في شتى المجالات، فهي كتابات تعبر عن مرآة مستقلة بذاتها، دون أي تدخل من الجنس الآخر والتسلط، تنشط هذه الكتابات في شتى المجالات، من قصص إشعار وروايات وغيرها، فالأدب النسائي"مجموعة من الأفكار والأفعال تهتم بها مجموعة من النساء المهتمات بالشؤون الخاصة بالنساء دون الرجال ولكنها لا تسعى لتغير هذه الأوضاع وهي تلك المجموعة التي تختص بالحديث عما تتعرض له النساء".[2]

فهي عبارة عن مجموعة أعمال نسائية الأدبية، تخص فيها الجمعيات والنوادي الثقافية النسائية، تهتم بمشاكل نسائية بعيدة عن الجنس الأخر الرجل، ولكن هذه الجمعيات لم تكن ضمن أهدافها الدفاع ومحاولة تغير الواقع النسائي، ولكنها تتكلم وتصف ما تتعرض له المرأة من الظلم.

فهذا الأدب يترجم لنا وجهة نظر النساء حول مشاكلهن والصعوبات التي تواجههن في الحياة اليومية والمجتمع المعاش، فيحاولن إعطاء نظرة صورة واضحة تعكس لنا الواقع.

---

[1]- عامر رضا، الكتابة النسوية العربية، من تأسيس إشكالية المصطلح، ص62.

[2]- هند محمود، شيماء الطنطاوي، نظرة للدراسات النسوية، منشور يرخس المشاع للإيداع والنشر، ط1، 2016م، ص10.

3- الأدب الأنثوي:

تعرضنا سابقا للأدب النسائي والأدب النسوي والآن بصدد التعريف بالأدب الأنثوي:

الأنثوية مصطلح يعبر عن المرأة، أما الأدب الأنثوي فهو كل أدب يختص بالأنثى، بالأخص المكتوب من الرجال وتصوير محاسنها الأنثوية في كتاباتهم فحاولوا وصف وتجسيد صور لجسم المرأة ومفاتنها تغنوا بهذه المفاتن في الشعر والنثر، وقد صور الشعر جسم المرأة المحبوبة ممتلئا وقدها ورشقها أهيف وقوامها كغصن إذا تمايل ليس فيه ضخامة وهو المهفهف غير المفاض أو المجبال قال المرار العدوى:

فهي هيفاء هضم كشخلها

فحمة حيث يشد المؤتزر.[1]

حتى في العصر الجاهلي وجدال من الأنثوي وتغنى الرجل بمحاسن المرأة وفي حدد لان لم يتغير هذا الأدب.

فهذا الأدب الأنثوي لم يكن بعيد عن القدامى عبروا عن صور المرأة بلاغي شعري بألفاظ تساير بيئتهم والطبيعة الخاصة بهم، لكن المفهوم لديهم عن الأنثى لم يتغير وكتاباتهم عنها والتفكير نفسه، فنظرتهم للمرأة نظرة متعة وتلبية الرغبات لا أكثر لذلك تفننوا في وصف جسدها وتفاصيله، والدليل على ذلك قول امرأ القيس:[2]

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائدها مسقولة كالسجنجل.

[1]- الهاشمي، المرأة في الشعر الجاهلي، مطبعة المعارف، بغداد، ساعدت وزارة المعارف على نشره، ص91.

[2]- أبو قاسم الشابي، الخيال الشفوي عند العرب، ص44.

فنجد امرأ القيس هنا أيضا تحدث عن مفاتن جسد المرأة محاولا وصفة وصف كل تفاصيله.

المبحث الرابع: توطئة مفهوم الشعر الشعبي

أن الإهتمام بالأدب الشعبي يعتبر من أهم المواضيع الرائجة في الوقت الحال، لأنه يجسد تراث الشعب والأمة ويرسخها من خلال تعداد مجالاته يعبر في طياته عن القيم الفكرية والهوية الوطنية الاجتماعية، لكل مجتمع ومن بين أهم أجناس الأدب الشعبي، فهذا الأخير له ارتباط جد وثيق مع الشعب والمجتمع، فالمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات يهتم بهذا المجال

ومنها نذهب لنتعرف على الشعر الشعبي

1- الشعر الشعبي:

هو عبارة عن كلام ولد من رحم البيئة الشعبية وبلهجة عامية متداولة تحمل الميل لشعور والأحاسيس والتعبير عن الوجدان بخصوص موضوع ما شعبي متداول، ومتوارث عبر الأجيال مشافهة وبالقول.

فهو عبارة عن الهام مرتبط بمواقف مختلفة حسب تأثيرها موجهة لعامة الشعب بدون استثناء سواء كبير أو صغير رجل أو امرأة.

(أن الشعر الشعبي وليد الجماعة الشعبية التي تعبر عن أفكارها ومواقفها وأهدافها يشمل أغراضنا كثيرة تتناول ظروف الإنسان الشعبي في بيئته).[1]

فالشعر الشعبي يعتبر صورة لحياة المجتمع ومرآة عاكسة له، فهو يجسد مشاكله في المقاطع الشعرية يدرس قضاياه السياسية الاقتصادية الاجتماعية والدينية، محاول طرح حلول ونصائح وإرشادات للمجتمع في شتى مجالات الحياة، فهو يدرس كل جوانبها وأبعادها،(يعد الشعر الشعبي بكل أغراضه وقوته طيف متنوع الألوان والصور إذ يحاول الشاعر من خلاله إبراز ملامح الحياة الاجتماعية بكل أبعادها ومضامينها).[2] فالشعر في طياته يعتمد على الواقع بصفة كبيرة، ويبتعد عن الخيال والإجاز، فهو يدرس قضايا واقعية خاصة بكل مجتمع حقيقي، لا يحمل أساطير الأولين ولا خرافات القدامى، يصور لنا طبقات المجتمع المختلفة مركز بصفة كبيرة عن الطبقة الدنيا للمجتمع.

2- نشأة الشعر الشعبي في الجزائر:

الشعر الشعبي الجزائري نشأ وتطور عبر عدة مراحل مختلفة عملت على تكوين شعر شعبي خاص بلهجة عامية جزائرية.

" أن الجزائر مثلها مثل جل المجتمعات الأخرى من ناحية ظهور الشعر الشعبي فيها فيرجعون أن ظهوره كان منذ القديم أي قبل مجيء الإسلام وقبل الفتوحات الإسلامية على

[1]- عبد الحميد بوسماحة، الموروث الشعبي في روايات عبد الحميد بن هدوقة، دار السبيل، الجزائر، 2008م، ص120.

[2]- بولرياح عثماني، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية، الجزائر، ط1، 2009م، ص37.

المغرب العربي"[1] فالجزائر هي أيضا ظهر فيها الشعر الشعبي ككل الشعوب المختلفة الأخرى. فالشعر الشعبي الجزائري قديم النشأة جاء قبل الفتوحات الإسلامية في المغرب العربي.

ويقول جوزيف ديبارمي "بأن القصيدة الشعبية الجزائرية وجدت قبل الإحتلال الروماني بلهجة بربرية"،[2] فهذا دليل آخر على ظهوره قبل مجيء الإسلام، فوجد هناك إشعار قديمة رومانية في العهد الروماني، قصائد شعبية جزائرية بلهجة بربرية، هذا بالنسبة للرأي الأول، وما قيل فيه حيث يصرحون بأن هذه الأشعار القديمة ربما ضاعت ونسيت واندثرت، وهذا لعدة أسباب ودليلهم في إرجاع ظهور الشعر القديم هو أن الشعر الفصيح يعتمد على الأبيات.

(بينما الشعر الشعبي في رأيهم يعتمد على المقاطع وعلى النبرة واللهجة الخاصة في النطق ولا يخضع للبحور التي عرفت في الشعر الفصيح)[3] فالشعر الفصيح العربي في كتاباته يعتمد على عدة ضوابط وقيود يجب إتباعها في الكتابة والنظم، فهو يعتمد على الصدر والعجز، وهذا غير موجود في الشعر الشعبي ووحدة الروي والقافية والبحر بلغة فصيحة أما الشعر الشعبي فهو مكتوب بدون قواعد منظمة عبارة عن مقاطع معتمدين فيها على النبرة واللهجة.

---

[1]– حياة مستاري، الشعر الشعبي العربي، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية الجذور والمفهوم، عدد 18، ص 78.

[2]– المرجع نفسه، ص19.

[3]– هاجر رافد وربيحة شويحة، النزوع الديني في الشعر الشعبي الجزائري مختارات من قصائد احمد عامر أمهاني، مذكرة ماستر، البويرة –الجزائر، 2017/2016م، ص12.

بينما يرى أصحاب الرأي الثاني، يرجعون ظهور الشعر الشعبي إلى هجرة الأندلسيين للمغرب العربي، فكان عند الأندلس منتشرة الموشحات والأزجال بصفة كبيرة، وهذا راجع إلى هجرة الأدباء والعلماء بينهم مما أدي إلى تأثر الأدباء الجزائريين بهم فتأثروا بأشعارهم فأصبح الجزائريون يكتبون الشعر على منوالهم من الأزجال والموشحات ولهذا ظهر الشعر الشعبي في الجزائر (ابتكار أهل الأندلس الزجل كشكل شعبي للموشح وقد إشترهوا في نظمه أن يكون باللهجة العامية خالية من قواعد الإعراب وهو ما سهل على الشاعر الشعبي تقليد الزجل والنظم على منواله).[1]

أما عن بني هلال وهجرتهم من شبه الجزيرة العربية إلى بلاد المغرب العربي، وتمركزهم في بقاع مختلفة، مما أدي إلى اختلاط اللهجات والأنساب، ومع تغلغلهم في أوساط المجتمع الجزائري ساهموا إلى تعريبهم مما أدي إلى انتشار الأدب الشعبي، وهذا نتيجة التأثر بالحياة الفكرية والثقافية، يقول التلي بن شيخ:" أن العامل الذي كان له الأثر الكبير في ظهور الشعر الشعبي هو هجرة القبائل الهلالية في منتصف القرن 5ه"[2] إذن باختلاف اللهجات الهلالين واستقرارهم في المغرب العربي أثروا على لهجة المجتمع الجزائري هذا دليل واضح على إنشاء وظهور الشعر الشعبي في عهد بنو هلال.

[1]– التلي بن شيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990م، الجزائر، ص 26.

[2]– التلي بن شيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة (1830–1995)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 392.

3- أنواع الشعر الشعبي:

يذهب العديد من الباحثين بوجود نوعين رئيسيين للشعر الشعبي وهما: الشعر البدوي، والشعر الحضري و لكل واحد منهم خصائص يتميز بها من بينها:

أ- الأنواع الفرعية للشعر الحضري:

- الحوزي:

أصل التسمية هو ما تحوز عليه المدينة وقد عرفه محمد مرابط: " هو الشعر المنظوم باللغة العامية حسب أوزان خاصة تخالف أوزان الموشح والزجل" وهو نوع من الأنواع الموسيقية الحقيقية ظهر بالمغرب الأوسط وأيضا سمي بالحوزي لأنه شعر مدني وجد بكثرة خاصة في مدينة تلمسان.[1]

- الحوفي:

هو نوع من الأنواع الشعرية الغنائية الخاصة بالنساء ينشدونه في المتنزهات والحدائق وعن زيارتهم للأولياء الصالحين يتميز هذا النوع بمجهولية المؤلف مواضعه تكون أغلبها عاطفية وصادقة.[2]

---

[1]- ينظر: أسماء سباعي، عائشة بن عثمان: الشعر الشعبي الجزائري، دراسة تحليلية، قصيدة يا سايلني لعبد الله التخي بن كريو، مذكرة ماستر، أدرار، 2014/ 2015م، ص17.

[2]- المرجع نفسه، ص17.

- البوقالة:

هو نوع يشبه الحوفي عبارة عن أقوال بلغة عامية تقوم بإلقائها مجموعة من النساء فيما بينهم وخاصة في السهرات الرمضانية وحفلات الزواج ومجالس النسوة.[1]

ب- الأنواع الفرعية للشعر البدوي:

- القول:

هو نوع من القصائد القصار يقال بإيقاع سريع يختلف عن الأغنية يقال فيه شتى الأغراض الشعرية ما عدا الهجاء والمدح، حيث يعرض في الأسواق والتجمعات من طرف شخص متخصص فيه يسمى القوال.[2]

- النّم:

هو عدد قليل من الأبيات تكتب على نظام القوافي المتقاطعة يعبر من خلالها المؤلف بواسطة كلمات قليلة عن حال دون الفوضى في التفاصيل يقال في غالب الأحيان مرأة يحبها، ضف إلى هذا هو عبارة عن شكوى من الروح المكسورة.[3]

[1]- المرجع السابق، ص18.

[2]- المرجع نفسه، ص18.

[3]- المرجع نفسه، ص19.

- القطاعة:

هي عبارة أغنية مرتجلة يؤديها العرب خاصة عند ترحالهم في الطرقات من أجل التسلي وعدم الشعور بحد المسافة للطريق موضوعاتها تكون حول قصة الشعر ووصف نوعا ما للأماكن التي مروا بها.[1]

- الزغوبة:

هي نوع غنائي يقال في نغم بطئ يتناول موضوع المرأة يشير فيه الشاعر عن أحزانه وعما يختلج وجدانه حول فراق محبوبته وفيها يصفها من ناحية الشكل دون الإطالة فيها.[2]

المبحث الخامس: أعلام الشعر الشعبي الجزائري

1- الشاعر عبد الله التخي بن كريو:

هو عبد الله بن القاضي الحاج محمد بن الطاهر، ولقب عائلته (التخي) أشتهر بلقب " بن كريو" من مواليد سنة 1868 بمدينة الأغواط.

ترعرع بين أحضان عائلة محافظة من بينها الفقهاء وقضاة وحفظة القران الكريم، عايش شاعرنا الثروة الشعبية بقيادة البطل الناصر بن شهرة.

أ- أسلوبه:

أن القارئ لقصائد الشاعر يلاحظ أن أسلوبه جزلي حيث تمتاز روائعه بوحدة الموضوع وتناسق الأفكار وطول النفس، وتكرار المعاني، بلا ركاكة ولا تكلف.

---

[1]- المرجع السابق، ص19.

[2]- بتصرف: أسماء سباعي، عائشة بن عثمان: الشعر الشعبي الجزائري، ص38.

ب- ثقافته ووفاته:

كان متعلما حافظا للقران الكريم مند الصغر، إضافة إلى تمكنه من علوم اللغة العربية، وكان مولعا بالثقافة بشكل عام، كما تأثر بالكثير من شعراء العرب.

تلقى علوم الفلك على يد القاضي ابن الدين بن سيدي الحاج عيسى، ودروس أخرى على يد العالم الأغواطي محمد العربي، كما درس الشاعر بن كريو اللغة الفرنسية وأتقنها ليتشغل قاضيا بعد نيله شهادة الكفاءة للوظيفة.

توفي رحمه الله 21 أكتوبر 1921م وعاش 52 سنة.[1]

2- الشاعر بن سهلة:

ولد بومدين بن محمد بن سهلة بتلمسان اهتم الشاعر بالطرب والغناء حيث كانت ملهمته فتاة تدعى " بدرة تهوى الإستماع لأشعاره".

يلقب على أشعار بومدين بن سهلة الرمز وذلك راجع إلى طبيعة الحكم السائد في عهده وبذلك لقيت تجاوبا من طرف الشعب فعرفت انتشارا واسعا.

3- الشاعر سيدي لخضر بن خلوف:

هو الأخضر بن عبد الله بن عيسى الشريف الإدريسي، هو من سلالة الإمام علي كرم الله وجهه نشأ سيدي لخضر بن خلوف في بيئة تشتهر بخصال حميدة، لم يعرف لحد اليوم تاريخ مولد الشاعر سيدي الأخضر بن خلوف بيوم محدد ولا شهر محدد ولا سنة مضبوطة.

[1]- جلول دواجي عبد القادر، مجلة الثقافة الشعبية، الشعر الشعبي الجزائري، قراءة تأثيلية في المفهوم والتطور وأشهر الأعلام، ع43، ص42.

إن الشاعر سيدي الأخضر بن خلوف كان عالما كبيرا بين أبناء عصره إذ كان حافظا لكتاب الله.

قضى الشاعر بن خلوف أيام صباه في منطقة مزغران، كانت المنطقة هذه مصدر عيشه، ولما ودع الأربعين ودع حياة الشباب، واستقبل حياة أخرى كلها زهد وورع وتصوف ومدح الرسول صلى الله عليه و سلم .

أ- تعليمه:

أخذ الشاعر العلم عن مجموعة من المشايخ والفقهاء والعلماء.

حفظ سيدي لخضر بن خلوف القران عن شيخه وصهره، في نفس الوقت " سيدي عفيف".

ب- أهم قصائده:

قصيدة "أبقاوا بالسلامة" سيرة ذاتية مختصرة لحياة الشاعر، أخص فيها كل حياته، وهي فيها بأخته المطلقة وأن يبروا إليها واعتز بوالديه واختار أيضا مكان لدفنه بعد موته.

ج- وفاته:

مات الشاعر تاركا شعرا لا يزال حاضرا، عاش أكثر من مائة وخمسة وعشرين سنة.

ومثلما لم تحدد سنة ميلاده لشاعر، فكذلك لم تحدد سنة وفاته وبالتحديد لقلة المصادر التاريخية التي تؤكد ذلك.[1]

[1]- المرجع السابق، ص17.

المبحث السادس: لمحة عن الشاعرة عائشة بوسحابة وعن منطقتها

1- تعريف الشاعرة عائشة بوسحابة:

عائشة بوسحابة من مواليد 22 أكتوبر 1969 بني بوسعيد تربت مع أسرتها التي اشتهرت بالحب الكبير للعلم تحصلت على البكالوريا1989 التحقت بالمعهد التكنولوجي للمعلمين 1990 مارست مهنة التعليم سنة 2008 وكلفت بالإستشارة التربوية لمتوسطة عقبة بن نافع لدائرة مغنية وفي سنة 2009 كلفت بالنشاطات الثقافية لمديرية التربية بتلمسان.[1]

أ- نشاطها الثقافي:

شاعرة وعضوة في الاتحاد الكتاب الجزائرية ورئيسة المكتب الولائي لرابطة الأدب الشعبي تلمسان شاركت في عدة تظاهرات ملتقيات وطنية.

كرمت من طرف وزيرة الثقافة 15 أكتوبر 2010 كما منحت لها عدة شهادات شرفية وشاركت في المهرجان الثقافي في شعر النسوي من تنظيم وزارة الثقافة، كما نشطت حصة تلفزيونية " أماسي" ونشرت مقال لها في جريدة الجمهورية بعنوان" التجديد في القصيدة الشعبية" بتاريخ الخميس 05 ذو القعدة 1431 الموافق ل 19 أكتوبر 2010 ص15، فهي من دعاة التجديد في القصيدة الشعرية حيث كتبت مجموعة قصائد على نظام شعر التفعيلة، تحصلت على شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي في 27 فيفري 2022، وكتبت ديوان شعري بعنوان "اشكون إلي قال".[2]

---

[1]- حوار مع الشاعرة عائشة بوسحابة يوم 2022/2/26 على الساعة 12:59.

[2]- المصدر السابق.

ب- نشاطها السياسي:

انخرطت في حزب جبهة التحرير الوطني سنة 1997، وترشحت للاستحقاقات السياسية 2007، تحصلت على العضوية في المجلس الولائي ممثلة حزب جبهة التحرير الوطني كما عينت رئيسة للخلية النسوية لمداومة مغنية أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية.[1]

2- لمحة تاريخية عن منطقة الشاعرة:

إن معظم سكان بني بوسعيد يرجع نسبهم إلى قبيلة زناتة التي ينحدر منها: بنو يفرن بنو عمان ومفراوة التي تعد أكبر المجموعات المنحدرة من الزيانيين وينحدر من مفراوة كذلك بنو حبيب، وبنو سليت وبنو زندق وعدد آخر من قبائل بني بوسعيد والأراضي الواسعة التي كانت ترتحل وتنتقل فيها فروع وقبائل بني حبيب تشمل منطقة الغرب الأوسط، بدأ من الشلف إلى تلمسان فمفوراة كانوا أحرار يتنقلون بخيامهم من مكان لآخر لما جاء الإسلام بادروا بإعتناقه.

هاجر احد أبناء السلطان علي بنو راشد إلى جبال بني بوسعيد بإضطراب وتمرد على السلطان عبد العزيز فإنتهى إلى الاحتلال المناطق الإستراتيجية لقبيلة بني بوسعيد، ونذكر أنه في عهد السيطرة الرومانية قامت فئة مسيحية بتأسيس إقامة لها في المنطقة المعدنية المعروفة بـ: معدن غار الروبان وذلك تحت إشراف الراهن المعروف بإسم لبلف الفرطاس وهذا قرب مدينة وجدة وبعد الاحتجاج الهلالي كان بنو بوسعيد يدفعون الضرائب للغزات المستولين على المنطقة من عرب، إسبان فرنسيين ثم جاء الاحتلال الفرنسي حيث قاموا

[1]- أحمد سعيداني، عائشة بوسحابة، جمع ودراسة، مذكرة ماستر، تلمسان- الجزائر، 2012، ص38.

سكان المنطقة استسلامهم بشكل نهائي في شهر أكتوبر 1845 لقوة الاحتلال الفرنسي بقيادة الجنرال كافينيك الذي قدم من منطقة بيدو وقد أصبحت منطقة بني بوسعيد تابعة إداريا لدائرة مغنية بموجب قرار 1858/02/17 حيث بلغ عدد سكان المنطقة في إحصائيات 1931 من أوروبيون وأصليين 3686 نسمة.[1]

منطقة سياحية كان يأتي لها السياح من أجل تسلق الجبال لإحتوائها على أماكن سياحية مثل (غار الروبان ومعلم أثري آخر إسمه ناملو) تبعد هذه المنطقة عن مغنية بـ 23 كلم وقد تعرضت هذه الآثار للهدم والتدمير من طرف المغاربة، خاصة غار الروبان أصبحت منطقة محظورة بسبب الإحتلال، لهجتهم الأصلية تسمى بـ الشلحية وهي شبيهة للشاوية فيها تعدد البشرة وعاداتهم وتقاليدهم.

كان نظامهم قبائلي يمارسون إحتفالات مثل الزردة، إحتفال يناير، لباسهم تقليدي تقريبا مثل القشابية والحايك.[2]

[1]– المرجع السابق.

[2]– حوار مع إبراهيم لبويض، ناشط جمعوي في جمعية كنوز للسياحة يوم: 2022/04/23 على الساعة 15:56.

الفصـــل الثاني:
تمظهر الذات الأنثوية
في ديوان عائشة بوسحابة

المبحث الأول: تمظهر الذات الأنثوية في ديوان عائشة بوسحابة

1- قضايا الذات النفسية

2- قضايا الذات الحالمة

3- قضايا الذات الإجتماعية

4- قضايا الذات السياسية

5- قضايا قومية سياسية

المبحث الأول: تمظهر الذات الأنثوية في ديوان عائشة بوسحابة

1- قضايا الذات النفسية:

1-1- الذات الغاضبة:

الغضب شعور إنساني نفسي لا إرادي، يتولد لدي إنسان إزاء موقف معين، يستفز شعوره، فهو حالة نفسية ذاتية في غالبه يعتمد على الحمية لشيء ما، وهذه الحالة نجدها بصفة كبيرة منتشرة لدى الشعراء، اعتمدوا عليها في كتاباتهم.

ومن بين هؤلائي الشعراء نجد الشاعرة "عائشة بوسحابة" قد تبنت هذا الشعور في قصيدتها" بلاك ايجي يوم" حيث تظهر من غاضبة، ناكرة ومشمئزة من حالة العرب وغرقتهم ولما وصلوا إليه.

ويتجلى هذا في الأبيات التالية:[1]

كِيفْ صْبَحْ فِي يُومْ مَنْ أَهْلْ اللَّعْنَا كِيفْ مْ بَعْدْ الْحُكْمْ يوَلَي مَحْكُومْ

هَاذْ الشّانْ اِطِيحْ قْطَايَعْ مَنَّا وَالعِيْنِينْ تْشُوفْ أُو لَفَّامْ تْصُومْ

وَاشْ نْقُولْ غْدَا لَمَّا يَسْأَلْنَا واحَدْ مَ لَّوْلاَدْ فِيْنْ مْشَاوْ الْقُومْ

في هذه الأبيات نجد الشاعر تعلن حال الأمة العربية وما وصلت إليه وقتل "صدام حسين" في يوم مقدس ولم يحرك فيهم هذا الفعل الشيء فالشاعرة ناقمة على الأمة العربية

[1]- سعيداني أحمد، الشاعرة عائشة بوسحابة، جمع ودراسة، إشراف أوشاطر مصطفى، مذكرة ماستر، ملحق مخطوط، تلمسان –الجزائر، 2012/2011، ص 115.

لغياب نخوت شعوبها والتاريخ سيلحق بهم هذا العار ولن ينسا صمتهم عن هذه القضية تعتبر من أكبر الخيانات العالمية وفي تاريخ البشرية بأسرها.

فكيف استطاعوا وسولت لهم الفهم لتفريط في أخوهم بأبشع الطرق وبيعه والتخلي عنه ولم يكن أي شخص فهو كان بمثابة قائده للأمة بأسرها لا لبلد فحسب.

1-2- الذات الفرحة:

الفرح هو نقيض الحزن، وهو شعور داخلي عميق، وحالة من الإرتياح والإنبساط، تسعى جل البشرية لتحقيقه، فالسعادة تحقق هناء البال، فالفرح مترسخ عند الإنسان بالفطرة، ونجد هذا واضح في قصيدة " شمس النسا" التي" ألقيت بمناسبة مهرجان نسوي"[1] الذي أعطا فرصة لكتابة هذه القصيدة تشجيعا لذات النسوية في الأدب.

ويظهر هذا في الأبيات التالية: [2]

شَمْسَ نْسَا طَلْعَتْ عَادْ الْيُومْ فَالْبَهْجَة تَرْقُصْ فَرْحَانَا

ذَبْلاَنَة كَانَتْ بِينْ غُيُومْ مَتْغَطِيَة مَ الْغِيرْ حَشْمَانَا

فْسْمَانَا ضَوَاتْ فُوقْ الْقُومْ ضَحْكَاتْ.. اُو نوَّارْ وَحْنَانَا.

من خلال هذه الأبيات عبرت لنا الشاعرة عن الذات الأنثوية وحياء المرأة من مواجهتها للواقع خاصة النساء البدويات حيث كانت الشاعرة تمثلهن.

[1]- حوار مع الشاعرة بوسحابة، يوم 23 ماي2022، الساعة 14:00 – 13:00.

[2]- أحمد سعيداني، مذكرة ماستر، ملحق مخطوط، ص98-99.

فأرادت الشاعرة من هذا المنبر إيصال صوتهن وإثبات أن المرأة لها القدرة أن تكون متواجدة في عدة مجالات مختلفة لذلك وجب إبراز مواهبهن وإخراجهم للواقع مهما كانت صعوبة ظروفهن، فلا بد من إعلاء صوتهن في الساحات والمؤتمرات، فشاعرتنا رأت بأن المرأة استطاعت تحقيق مشوار مهم في حياتها وذلك بخوضهما من القوقعة المسلطة عليها.

حيث يقول في الأبيات التالية:[1]

عَرَسَكْ يَا حَوَّا الْيُومْ نْهُومْ فِي عَرْشَكْ اَنْتِ السُّلْطَانَا

بْغَاوْا ...كَرْهُوا... قَادْرِينْ نْعُومْ فَرِينَاهْ هَذَا الْبَحْر وَفْرَانَا.

من هنا فهمنا أن النساء آنذاك خرجن عن صمتهم والشاعرة فرحة بهذا حيث وصفت لنا المرأة بأنها" سلطانة" متربعة على عرشها فاستطاعت عمل المستحيل من أجل مكانة محترمة في المجتمع.

1-3- الذات الصبورة:

من المعروف وما شاع عن الصبر انه مفتاح الفرج و حبذا لو يتصف به كل شخص "كصبر سيدنا أيوب عليه السلام" والصابر ينال مبتغاه في الدنيا والآخرة فنجد الشاعرة تحكي لنا في عدة قصائد عن الصبر والآلام والظروف القاسية التي ما تكاد تنخر بعضها و تفتأ بقوتها ومع ذلك لا تزال تكافح ولها أمال بالحياة ويتمحور هذا في قصيدة " هذا هبال".[2]

[1]- المصدر السابق، ص75.

[2]- المصدر نفسه، ص86.

* نْسَجْتْ قُفْطَانْ مَ صْبَرْ وَلَبَسْتُوا
* وَمْعَ لِيَّامْ.... اتْقَطْعُوا لَخْيُوطْ مَلْحُمَّانْ أُوبَانْ
* عْلَى صَدْري أُوْشَامْ
* وَلّى دَسِّيتْ... الْعِينْ شَافْتُو

تبين لنا شاعرتنا في هذه الأبيات أنها تعاني في صمت وأن حيائها يمنحها من مواجهة الواقع ومن كثرت صبر ما غابت الضحك والإبتسامة عن وجهها والتعب الذي نالها من كثرت التفكير الذي عذبها" وذا عبت من تخمام عبت من العذاب".

ويلتجي الصبر أيضا في قصيدة "الصبر" ونجد هذا ظاهر في الأبيات التالية:[1]

* أُدْعِيتْ بالْصْبَرْ
* حتّى أُحْرُوفْ أُلصْبَرْ أُعْيَاتْ
* أُوملَّتْ... مَنْ كَثْرَتْ سْكَاتْهَا نَطْقَتْ...
* مَنْ بِينْ ضْلُوعِي فَرْفَرْتْ هْرَبْتْ

تظهر في هذه الأبيات الشاعرة وكأنها تحاور الصبر حيث جسدته في هيئة إنسان ومن كثرة شكواها له ضجر منها من كثرت مناداتها له، طلب منها حل مشاكلها وأمورها بطرق أخرى خلاف الصبر فهذا الأخير ليس هو الحل الأمثل للمشاكل دائما فلكل مشكلة عدة حلول خلاف الصبر فلا يجب أن نحتج دائما بالصبر فالهموم وجب السعي من أجل حلها

[1]– المصدر السابق، ص103.

والخروج منها فلكل مشكلة لها حل مناسب، فما دام للإنسان عقل يفكر به وهبه الله له وجب عليه استعماله في هذه الأمور ففي هذه القصيدة ابانت لنا شاعرتنا أن الصبر ومن كثرت الشكوى إليه وتعليق كل الأمور به كره وأستاء من هذا الحال، فتدعوا الشاعرة بصفة غير مباشرة إلى الابتعاد عن الصبر في بعض الأحيان لأنه لا فائدة منه ولا ينفع بشيء.

1-4- الذات الحزينة:

هي عبارة عن حالة شعورية يمر بها الفرد بسبب ظروف شخصية أو إجتماعية تؤثر في أحاسيسه وشعوره ولكل كيفية التعبير عنها.

فالشاعر مثلا يلجأ لتعبير عما يختلج ذاته من حزن وألم من خلال أشعاره.

فنجد هذا واضح في قصيدة " مرايات" حيث صورت لنا حالتها الحزينة التي ألت إليها بسبب ما مرت به من ظروف و مشاكل عصبية في حياتها الإجتماعية بعد ما كانت خالية من المشاكل سعيدة فرحة بصغرها ونجد هذا واضح في الأبيات التالية:[1]

* ضَحْكَتْ لَمْرَايَاتْ شَافَتْنِي نَبْكِي
* شَتْ خْطُوطْ كْبَارْ فِي وَجْهِي تَشْكِ
* خَطْ طوِيلْ رْدِيفْ رَسَمْلِي ضَرّي

[1]- المصدر السابق، ص 98- 99.

نجد شاعرتنا في هذه الأبيات حزينة كئيبة على حالتها من كثرت ألامها وذلك من خلال انعكاس حالتها النفسية على المرآة حيث إرتسمت ملامح الحزن التي تحكيها لنا تجاعيد وجهها والخطوط المرسومة التي تبين لنا مدى العذاب التي مرت بهم في حياتها: [1]

* كَانْ الوَجْهْ مْلِيحْ فَارَحْ بْصُغْرِي.
* كَانْ الرُّوحْ طِّيحْ كِي دَمْعِي يَجْرِي

أما في هذه الأبيات فالشاعرة تحكي لنا عن حياتها السعيدة التي كانت تعيشها في صغرها ومدى سعادة التي كانت تغمرها.

كانت ذات وجه يشع بالبهجة والفرح كانت دمعتها في أهلها غالية لا تقدر بثمن.

ونجد الذات الحزينة تتجلى أيضا في قصيدة أخرى من هذا الديوان فقصيدة " كنت مرا" تعبر لنا الشاعرة عن مدى حزنها وقهرها من الواقع المرير الذي يعيشه المرأة، والظلم وإجبارها على تحمل المصاعب والتحكم في حياتها، ويتجلى هذا بصورة واضحة في الأبيات التالية:[2]

* اِرْكَبْتْ الشُّوك اِرْكَبْتْ الضَّرْ
* قْلَعْتْ الْخُوفْ اِلْبَسْتْ اَدْكَر
* وَنْسِيتْ اَكْحُلْ أُو ظَفْرَ
* وَمْعَيْنِي طَاحَتْ جَمْرَ

[1]- المصدر السابق، ص98-99.

[2]- المصدر نفسه، ص 100.

تتحدث الشاعرة في هذه الأبيات عما ناب المرأة وما تتحمله في حياتها من المشاكل والهموم والأحزان ومواجهتها لكل مشاكلها بمفردها.

هذا ما اضطرها إلى خلع رواء لباس الأنوثة والإعتماد على نفسها وكأنها رجل لا محالة فهذا هو الحل الوحيد الذي وجدته لتماشي مع الحياة والتقلب على صعابها وذلك بنسيان زينتها وكحلها والسعي وراء الهموم من أجل إكمال حباتها لكرامة.

فالذات الحزينة تمحورت أيضا في قصيدة أخرى للشاعرة وهذه عنوانها يدل على مضمونها (المغبونة) "وتعني بالمرا التي كثر تعرضها نوائب الدهر وتكدر عيشها"[1] أن المرأة التي كثرت تعرضها لظلم المجتمع وتحول كل حياتها لأحزان.

وتظهر في الأبيات التالية:[2]

شفْنِي البَارَحْ يا لَخُو لَعْبيدْ رَشَّاتْ قَلْبِي عِيشْتُ والْحَالْ

طْوِيرَة شْرِيدَة شَادْهَا لَوْلِيدْ مَتْكَتَفْ بَالْوَلْفْ وَتَهْجَالْ

كِيفْ لَوْرِيدَه ذابَلَ فَالِيَّدْ تَشْتَاقْ لَنْدَي وضِيْ لَهْلاَلْ.

في هذه الأبيات تشكي الشاعرة حال المرأة المغلوب على أمرها كثيرة نوائب والمصائب لكن في هذه الأبيات نجد المرأة مسلمة لحالها ومصابها تندب حظها وتشكي ألامها دون تحريك أي ساكن منها حيث وصفتها الشاعرة بالوردة التي ذبلت ويبست من كثرت نوائب

[1]– أحمد سعيداني: الإزدواجية اللغوية بين العامية والفصحى في الشعر الملحون " عائشة بوسحابة، نموذج إشراف أوشاطر مصطفى، تلمسان، 2019/2018، ص 114.

[2]– أحمد سعيداني، مذكرة ماستر ملحق مخطوط، ص 110.

الدهر فتحدثت عن الأرملة التي عادة ما يصطلح عليها في العامية (بالمهجلة) وما أصابها بعد موت زوجها من قهر وحرمان حيث بقي أملها الوحيد في هذه الدنيا وهذه الحياة هي أبنائها متمسكة بهم (وريدة شريدة شادها لوليد) حيث أصبحوا نفسها الوحيد في هذه الحياة فبدونهم ما كانت تحملت.

2- قضايا الذات الحالمة:

2-1- الذات المتفائلة:

وهو ضد التشاؤم والتفاؤل واستبشار بالخير لما هو قادم، وهذا ما اعتمدته الشاعرة في قصيدة " شكون اللي قال" تحتوي هذه القصيدة على تفاؤل كبير حيث كانت الشاعرة تتساءل من كان يظن أن الجزائر التي سفكت فيها الدماء وأرهقت أثناء العشرية السوداء وثورة التحرير ستنعم بالأمان بعد المصالحة الوطنية وبعد الاستقلال، والتفائل عند الشاعرة في القصيدة نجده في الأبيات التالية:[1]

أَشْكونْ اللّي قالْ وينَ الطِّيح الرُّوحْ يَنْبَتْ الرَّيْحَانْ

أَشْكونْ اللّي قالْ تَطْلَعْ لِينَا شَمْسْ تْغْسَل الأَحْزَانْ

أَشْكونْ اللّي قالْ نَرْقُد لِيلْ طْويلْ مَحْلُولْ البِيبَانْ

في هذه الأبيات تخبرنا الشاعرة من كان يظن أن الجزائر ستزهر من جديد وأحزانها ستزول وشعبها وأرضها سينعمان بالأمان والإستقلال.

[1]- المصدر السابق، ص70.

ونجد الذات المتفائل تظهر أيضا في قصيدة" طيورات الفال" حيث نجد الشاعرة في هذه القصيدة تستبشر بالخير و الأمل و يتجلى هذا في الأبيات التالية:[1]

يَا طْوِيرَاتْ الْفَالْ طِيرِي عْليَّ فَرْفْرِي فُوقَ السُّورْ حَلِّي كْفَانِي

مَيْتْ والْعَيْنِينْ مَا زَالْ حَيَّ شَايْفَاتُو مَ بْعِيدْ يَشْرِى حْنَانِي

جَايْ عَنْدِي بَالَاكْ؟ خَرْجُو يْدِّي مْشَبَطْ فِي لَحْيَاةْ وَتْقُول هَانِي

تبين لنا الشاعرة في هذه الأبيات أنه لابد من استبشار للحياة خيرا والتفكير دائما بوقوع الأشياء الجميل، فلا يجب أن نقطع الأمل فالأمل يصنع المعجزات ويصنع الحلم الجميل في الحياة والتمسك بها وعدم العيش بلا أمل و بلا تفاؤل فهناك مقولة شهيرة تفاءلوا خيرا تجدوه ما علينا سوى الابتعاد عن الأفكار السلبية التي تشتت تفكيرنا والإبتعاد عن أهل السوء من أجل كسب شحنات إجابية، يجب التمسك في الحياة وحبها حتى نحظى بحبها لنا.

2-2- الذات المحبة:

الحب شعور نفسي نابع من الوجدان للآخر " الحب فهو ذلك الشعور المبهج بين كل المشاعر الأخرى، والصامد في مواجهة المنغصات التي تغرق العالم"[2] فالحب عبارة عن إحساس يكنه شخص لشخص أخر أو لنفسه أو لوطنه.

نجد في ديوان شاعرتنا تحدثت عن هذا الإحساس وعن مدى حبها لوطنها ويتجلى هذا بصورة واضحة في قصيدة" العين" فكشفت لنا عن العلاقة الوطيدة التي تربطها بها ومدى

[1]- المصدر السابق، ص111.

[2]- ماري لومونييه، اودلا نسولان، الفلاسفة والحب، تر: دينامندور، دار التنوير للطباعة والنشر، ص05.

تعلقها به ولذلك رمزت له بالعين ويعتبر هذا الأخير العضو الحساس في أعضاء الجسد والمهم للإنسان، حيث تحدثت لنا في عدة أبيات عن مدى استعدادها للتضحية من أجل الوطن:[1]

نَعْطِيلَكْ عِينِي بَاشْ تْشُوفْ في رُكْنْ نَبْقَى مْعَ غَبْنِي

مَا نَقْدَرْ نْشُوفْ فِيكْ الْخوفْ مَا نَرْضَى لَرّاسْ كِي يَحْنِي

أَنْتَ لْعَشْقْ اللّي بْلاَ مَلْهُوفْ شَعَّلْنِي حَتَّى بْكَي كَفْنِي

تخبرنا الشاعرة في هذه الأبيات عن مدى معانات الشعب أثناء الثورة والعشرية السوداء من خوف وتقتيل وتشريد الذي كاد أن يؤدي بالبلد بأكملها لولا حب أبنائه له استعدادهم لتضحية في سبيله بالغالي والنفيس ما يملكون وهذا كله من شدة حبهم له وخوفهم على سلامته.

وتتجلى الذات المحبة أيضا في قصيدة أخرى من هذا الديوان لكن هنا الحب مختلف عن الحب للوطن وحاولت مقارنته مع حب الأشخاص ونجدها تحدثت عن هذا في الأبيات التالية من قصيدة "حبي لكبير": [2]

عَنْدي عَبْلَة جَاتْ بَاغِية تَشْكِيلِي مَنْ حَرْقَة عَنْتَرْ مَا قَدَّتْ تَصْبُرْ

مَكْسِيّة بَغْبَارْ وَالْمَزْوَدْ خَالِي والعَنِينينْ نْطَافَاوْ الَخذْ تْحفّرْ

قَالَتْلي شُوفِي الْرّسي وفْلِيلي رَاهْ شْعَرْ الرَّاسْ نَسْمَعْلُوا يَهْدَرْ.

[1]– أحمد سعيداني، مذكرة ماستر، ملحق مخطوط، ص73.

[2]– المصدر نفسه، ص117.

تصور لنا الشاعرة حجم معاناة المرأة المحبة وبأخرى نتيجة حبنا للأشخاص وحجم المعاناة التي يتعرض لها الحبيب فنجدها هنا تبين لنا حال عبلة من وراء حبها(عنتر فتصور لنا عبلة تحدثها وتشكي لها ومن كثرة معاناتها وآلامها(راه شعر الرأس نسمعلوا يهدر) فهذا دليل على فقدان صبرها، وتصف لنا في أبيات أخرى عن حب الوطن وما ينال منه المرأ حيث تقول شاعرتنا: [1]

حَارَتَ النسَا فلَمعَت جَمَالِي أُو سَقسَاتَ منِين جَالَك هَذَا السَّر

قُلتَلهُم الحُب وَالعَشق أعطَالِي وُرُودَ الرَّبِيع بِهَا نَتعَطّر

أُو مَ نُّور اَلشَّمس خِيطَان أَهدَالِي نَنسَجهَا قُفطَان بَالخِيرَ معَمَّر.

تتغني الشاعرة في هذه الأبيات بمحاسب حب الوطن فهو الحب الوحيد الذي لا عذاب فيه ولا محن فيه.

ففي هذه القصيدة نجد مقارنة بين الإنسان المحب للشخص والمحب للوطن فهذه مقارنة جد واضحة ففي الأول (الحب) ما ينال الإنسان منها إلا النكد والحزن أما بالنسبة للوطن فحبه يزيد الإنسان ضياء للوجه وبهجة النفس وسرور.

2-3- الذات المتأملة:

هو شعور يتصنعه الإنسان لحياته المستقبلية والأمل هو التفاؤل بتغيير الواقع لاستبشار لمستقبل زاهر ويتمحور هذا في قصيدة " لمليح" حيث تخبرنا الشاعرة في ثنايا

[1]- المصدر السابق، ص118.

القصيدة أن الشيء الجميل لابد أن يأتي ولا بد أن نعيشه رغم مرارة الظروف يتدفق الخير ويتهاطل كقطرات الأمطار لتمحو الأحزان ونجد هذه الصورة واضحة في قصيدة "لمليح":[1]

لَمْليحْ إِذَا شَافْ فِيكء اَتْصَبْ الَنُّو وَتْشَعْشَعْ اللّرْضْ مَنْ تَحْتْكْ نَوَّارْ

يَصْبَحْ الْحَنْظَلْ بِينْ اِيدِيكَ حْلُو وَالنَّسِيمِ اِجِيكْ مَنْ مَشْهَابَ النَّارْ

يَهْضَرْ أُو لَحْرُوف مَنُّو ينّزْلُوا كِي قَطْرَاتْ الشّهِيدْ فِي جَوْفَ الْمَضْرَار

تبين لنا الشاعرة في هذه الأبيات أن الشخص جميل الروح إذا جاء يحضر معه الفرح والسرور لحياتك بصفاء قلبه وسريرته و تعبر لنا عن كل شخص ذو روح نقية حتى مر الأيام تصبح حلوة ويغير منظورك للحياة نحو النجاح وتحقيق الأحلام وتتفتح لنا أبواب وأن كلامه يكون بمثابة دواء وعلاج لأغراضنا وهذا ظاهر في كلمة " تعشعش" أي إعادة الحياة من جديد ويزرع فينا صفات جديدة و جيدة.

3- قضايا الذات الإجتماعية:

3-1- الذات الثائرة على الواقع الاجتماعي:

تظهر لنا الشاعرة في بعض القصائد ثائرة محببة لتغيير الواقع فمثلا في قصيدة "حراق" مضمونها موضوع إجتماعي يحكي عن الهجرة الغير شرعية التي انتشرت في أن ذاك للخارج من أجل البحث عن حياة مستقرة كما يضنونها يتجلى هذا في الأبيات التالية:[2]

[1]- المصدر السابق، ص 118.

[2]- المصدر نفسه، ص79.

* سْمَيْتُو حَرَّاق
* كَنْيْتُو حَرَّاق
* والْحَرْقَة فيهْ وَاقَعْ وَحْلاَمْ
* مْخَلْطَ بَوْهَامْ.

في هذه القصيدة تحكي لنا الشاعرة عن معاناة الأهل أثناء هجرة أبنائهم لبلدان الخارج بنوا فيها أحلام واهمة ومحاولين زخرفة الواقع لكن اصطدموا بواقع مرير مخالف لأحلامهم.

ولما كانوا يظنون وجود عالم مخالف لما كانوا يعيشون. من خلال هذه القصيدة الشاعرة حاولت تتبعه وإعطاء صورة لما سعانيه الشبان (الحراق) في البلدان الأخرى بعيدا عن حنان الأهل ودفئ منزله، وحماية وطنه له، ومن خلال هذه القصيدة بين لنا أن الشاعرة تدعوا الأولياء بعدم سماح أولادهم بممارسة هذا الفعل الشنيع الذي قد يؤدي بحياته لتهلكة الحتمية.

وتتمظهر الذات التاثرة على قضايا المجتمع في قصيدة " مَا مَتْوَالْفَاشْ":[1]

* مَا مَتْوَالْفَاشْ نَرْقُدْ عِيْنِي فْ مَلْكْ النَّاسْ
* مَا نَرْقُدْ اللّيلْ في فْرَاشْ الغِيرْ
* مَا نْذُوقْ نْعَاسْ
* أَنَا مَا طِيرْ في جْنَانْ الوِيلْ

[1]– المصدر السابق، ص 76.

نجد الشاعرة في هذه الأبيات مشمئزة رافضة للواقع والحال الذي آلت إليه أحوال الشباب من صفات دنيئة ورذيلة فنجدها تنفي كل هذه الصفات عنها منها الطمع في ملك الغير والسرقة وكل الآفات التي انتشرت في وسط المجتمع إتبعت الشاعرة هذا الأسلوب من نفي هذه الصفات منها التعامل الذي أصبح سائد بين الإخوة الذي لابد من تغيره والإنسان الذي عاش وكبر وتربى في العز والخير والأعمال الحسنة لا يغيره الواقع مهما كان.

وظهرت في قصيدة" واش كي يبك القلب تضحك العين" كانت الشاعرة تقصص علينا جميع أحوال المجتمع من فقر، وتهميش، حرمان، يتجلى هذا في الأبيات التالية:[1]

* وَاشْ لِي مَسْكينْ
* اللّي كَالِيهْ الدّينْ
* واللّي مَحْسُوبِينْ
* مَ النَّاسَ الْحِيِّينْ

من خلال هذه الأبيات نفهم أن الشاعرة تحكي لنا عن الطبقة المهمشة والمحرومة من أبسط حقوق العيش ولم يستطيعوا حتى تحقيق أحلامهم و تغيير واقع الأشخاص المظلومين المضطهدين في البلاد.

رغم أنهم على قيد الحياة إلا أنهم لم يشعروا بهذا أبدا، ويضطرون لسكوت والتحمل من أجل سلامته فقط لهم أحلامهم يسعون بتحقيقها ،لبلادهم لها عليهم واجبات ولهم فيها حقوق

[1]– المصدر السابق، ص 78.

لكن سوء حظهم وسوء حظ البلاد بين مسيرين ظالمين لغيرهم آكلين حقوقهم، حتى فرحة في هذه الحياة لم يحضوا بها كفرحة العيد مثلا محرومين منها ومن اللباس الجديد، وحتى عند نومهم لا يناموا سالمين فقد أعينهم تغلق لكن القلب يبقى مستيقظ.

3-2- الذات المعتزة بالمجتمع:

يعد الاعتزاز أو التباهي والإفتخار بشيء ما من شيم الشخص الجيد المحب فهو يتغنى ويفتخر ببطولات أو انجازات ونجد الشاعرة في قصيدة " شمس النسا" معتزة كونها امرأة وبالمكانة التي أصبحت تحضى بها المرأة في المجتمع ونجد بعض الأبيات تدل على هذا:[1]

شَمْسَ نْسَا طَلْعَتْ عَادْ الْيُومْ فَالْبَهْجَة تَرْقُصْ فَرْحَانَا

ذَبلاَنَة كَانَتْ بِينْ غْيُومْ مَتْغطِيَة مَ الْغِيرْ حَشْمَانَا

فْسْمَانَا ضَوَاتْ فُوقْ الْقُومْ ضَحْكَاتْ... أُو نوَّارْ وَحْنَانَا

صَامَتْ مَا بَاقِي اَعْلاَهْ تصوم تْصُومْ تَرْوِي الْيوم البِيرْ مَلْيَانا

ومن خلالها نفهم أنه أقيم مهرجان نسوي من أجل خروجهن وبداية إبراز دورهن في المجتمع بعدما كانت ذبلة ضعيفة تعاني في صمت أما وبعد هذا أعلت ضحكتها العالم، وأصبحت حرة مستقلة سواء مرأة مثقفة أو غير مثقفة كانت مختبئة أو كانت تنشط في خفاء خوفا من المجتمع وأيضا في الأبيات: [2]

[1]- المصدر السابق، ص75.

[2]- المصدر نفسه، ص 75.

عَرَسَكْ يَا حَوَّا الْيُومْ نْهُومْ فِي عَرْشَكْ اَنْتِ السُّلْطَانَا

بْغَاوْا... كَرْهُوا... قَادْرِينْ نْعُومْ فَرِينَاهْ هَذَا الْبَحْر وَفْرَانَا

عُمْنَا وَشْرَبْنَا شْحَالْ سْمُومْ حَتَّى السَّمْ صْبَحْ مَدْوَانَا.

وعبرت عن فرحتها بالنساء ووصفت المرأة بالسلطانة على عرشها حب من حب وكره من كره فالصبر على الصعاب التي تعرضت لها المرأة والمشاكل والتحديات المريرة التي استطاعت تجاوزها للوصول وتحقيق لنفسها مكانة مرموقة والإكتفاء بذاتها وأخذ مكان مع الرجل حيث أصبحت أحد متنافسيه.

وأيضا في قصيدة " اشكون اللي قال" نجد الشاعرة تعتز و تفتخر بما قام به أبناء الوطن في الحقبة السوداء، أو ما يطلق عليها بالعشرية السوداء ولم نجد أسوء من الجزائريين أثناء تلك الفترة أو أسوء من معاناتهم والظروف التي عاشوها كل أبناء تلك الفترة، وقفوا وقفة واحدة متحدين محاولين بذلك استخراج المستعمر من أرض الوطن:[1]

* أشْكونْ اللّي قالْ زَهْرَةْ الْبُلْدَانْ تَتْقَدَّرْ بِثَمَانْ
* أشْكونْ اللّي قالْ نَنْسَاوَ الرّجَالْ اللّي مَاتُوا شُجْعَانْ
* أشْكونْ اللّي قالْ يَقْدَرْ لِيلْ كْحَلْ يَرْجَعْ كِي مَا كَانْ

أشْكونْ اللّي قالْ؟

[1]– المصدر السابق، ص 70.

تتضمن هذه الأبيات الشعرية في شطرها الأول تساؤل مجازي ترمي به إلى الإفتخار والتعالي ونجد الشاعرة تفتخر وتعتز بإنتمائها إلى هذا البلد العظيم بلد المليون ونصف مليون شهيد حيث اصطلحت عليه تسمية " زهرة البلدان" وهذا دليل على المكانة العظيمة في داخلها فمن غير المعقول أن لا تفتخر لإنتمائها لهذا البلد الكبير الذي يشهد عليه جميع العالم والذي ضحى من أجله الرجال بأنفسهم وبكل ما يملكون من أجل أن ننمو نحن الأحفاد بالأمان والسلام الذي يسودنا اليوم فلماذا نحن اليوم لا نعتز به فبالرغم من المشاكل التي تعرضوا لها أثناء الإستعمار إلا أنهم تغلبوا عليه وبقي شعار تحيا الجزائر والجزائر حرة مستقلة مرفوع لحد اليوم والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار ولكل من ضحى من أجله.

4- قضايا الذات السياسية:

4-1- الذات الوطنية المناضلة:

يقصد بالذات المناضلة وهي الشخصية الوطنية القوية في الحروب والمعارك من أجل وطن سالم وحرية سائدة والتحدي للصعوبات ومواجهتها والتحلي بالشجاعة دون خوف من شيء وقد تبنت الشاعرة هذا الوضع ووظفته في قصائدها تحكي عن شجاعة نساء الجزائر ورجالها ودفاعهم عن الوطن العزيز وأن تصديهم هذا واتحادهم لا ينكره احد، بينت لنا هذا في قصيدة: " اشكون الي قال" والدور الذي لعبت نساء تلك الفترة يبقى راسخ في التاريخ ككل وفي أدهان البشرية وخاصة الجزائريين منهم: [1]

[1]- المصدر السابق، ص70.

أشْكونْ اللّي قالْ سِيرَة جَمِيلَة يَنْكُرها إنْسانْ

أشْكونْ اللّي قالْ صُورَة حَسِيبَة تَرْفُضْهَا حِيطَانْ

أشْكونْ اللّي قالْ كِي يَطْوَالْ الزْمَانْ يَنْسَاوْ الشُّبَانْ

في هذه الأبيات وضفت لنا الشاعرة الذات النسوية المناضلة وصمودها والدور الذي لعبته هذه الذات في تحرير الجزائر والمكانة المخلدة التي تركتها خلفها حتى الحيطان تشهد عليها وأنه من المستحيل نسيان الشبان والشابات الذين حاولوا ولو جاهدين واستشهدوا من أجل الوطن والأجيال القادمة.

وجب علينا معرفة تاريخهم ووطنتهم، وهي الدافع للتضحية بأرواحهم وما يملكون من أجل وطنهم، وهنا وقفنا عند أمر أنه لا يوجد اختلاف بين الرجل والمرأة في النضال أثناء الثورة فكل منهم تحلى بشجاعة عالية وكافحوا بكل مالهم من اجل التحرير الوطني.

كما تمحورت أيضا الذات النسوية المناضلة في قصيدة " زقوت جميلة" يتبين لنا أن هناك الكثير من الأدوار لعبتها المرأة غير نضال " جميلة بوحيدر":[1]

حَشْمَتْ جَمِيلَة أُو قَالَتْ بَرْكَانِي مَانِيشْ وَحْدِي نَجْمَة مَضْوِيَه

كِيفي جَمِيلاَتْ شَرْبَتْ كِيسَانِي أُو كِيفِي جَمِيلاَتْ شَمْعَة مَطْفِيَه

كِيفِي جَمِيلاَتْ حَكْمَة وَمْعَانِي أُو كِيفِي جَمِيلاَتْ خَصْلَة وَسْمِيَّة

مَ كْثَرْ جَمِيلاَتْ تَعْرَفْ عُنْوَانِي كِي يَطْوَالْ اللّيلْ اَذُقْ عْلِيَ

[1]– المصدر السابق، ص 113.

في هذه الأبيات تبين لنا الشاعرة أن جميلة استحت وخرجت عن صمتها وصرخت بالدور الكبير الذي لعبه غيرها من النساء لكن لم يذكرهم التاريخ هناك من ذكرهم مثلها وهناك من تم السكوت عنهم حيث أنهن ناضلن بشتى أشكال النضال من أجل مساعدتهم في الثورة هناك من ربت وهناك من عالجت وهناك من كانت تشتغل بالطبخ وهناك الكثير ممن ساعدن وحتى بعد الثورة تم السكوت عنهم وذلك بسبب المنطقة كونها نائية وحدودية وخوفهن من السلطة الذكورية والظروف السائدة أن ذاك وهناك نساء غاليات محتشمات لا يغرهن لا مال لا جاه يسري في عروقهم دم الفحولة.

يختلف رأي الواحدة عن الأخرى في حب وطنهم هناك من تقول" أنه الحب الوحيد الذي لا فيه عذاب وهنااك من تقول بأنها مستعدة للتضحية من أجله.

5- قضايا قومية سياسية:

5-1- الذات المتمردة:

التمرد هو السلوك الاجتماعي يعبر عن إنتفاضة ضد السلطة تقوم به جماعة من الأشخاص أو شخص بمفرده وهو الرافض التام والقاطع لتنفيذ الأوامر والسير ضد القوانين.

فهو حركة تمردية يثور بها المرء ويخرج عن كل ما هو مألوف وللتمرد عدة أنواع مختلفة منها: التمرد السياسي أي ضد قوانين الدولة، والتمرد الإجتماعي وهو الإنتفاضة والرفض لأعراف وعادات المجتمع، وهناك أيضا تمرد أدبي الذي يكون ثورة الأدباء والشعراء محاولتهم تغيير واقع ما وذلك من خلال كتاباتهم في المقالات والأشعار فالأدب عرف التمرد

منذ القديم، فنجده بصفة واضحة وجلية في العصر الجاهلي وذلك من خلال شعر الصعلكة الذي كان من أبرز رواده الشنفرة ولازال لحد الآن تعتمده الكثير من الشعراء ورواد الأدب كتاباتهم، بالأخص في الأدب الشعبي والشعر الشعبي، حيث ظهر في عدة أشعار مختلفة فنجد شاعرتنا "بوسحابة" تبنت هذه النزعة وذالك من خلال قصيدتها " بلاك ايجي يوم" تعتبر هذه القصيدة من أبرز قصائدها حيث عبرت فيها عن رفضها وإشمئزازها من الحالة التي آلت إليها الأمة العربية ومدى تبعيتهم للغرب وتنفيذ أوامرهم وقوانينهم بحذافيرها إلى أن وصل بهم الحال إلى قتل بعضهم البعض وإعدام البعض الآخر في أبرز أيامهم المقدسة دون أن يحرك أي منهم ساكنا فإعدام صدام حسين الذي يعتبر هذا الأخير قادة من قادات الأمة العربية حيث تاريخه وإنجازاته تعبر عن مدى أهميته وقوته في العالم بأسره لا في الأمة العربية فحسب لذلك عمل عملاء الغرب بكل جهدهم على كسر شوكته وشوكة العرب ككل: فالأبيات التالية تبين مدى غضب وعصيان الشاعرة على هذا الأمر الذي حصل:[1]

وَتْقُب الْعَيْنِينْ فَجَّرْ دَمْعَتْنَا وَسْكَنَّا ذَالُخوفْ مَ الذَّلْ الَمحْتُومْ

وَتْهَزَّتْ اللَّرَضْ اللّي تَرْفَدْنَا طَارَ الْمُوتْ اليُومْ فُوقْ الرُّوسْ اِحُومْ

خَايَفْ ايجِي عِيدْ مَا يَلْقَ فِينَا لاَ جَذْرَ لاَ فَرْعَ لاَ وَرْقَاتْ تْقُومْ

لاَ قُوّالْ اِعِيدْ م مَا صَايَرْ فِينَا لاَ بَطَلْ مَسْكُونْ بِالحُلْم الْمَرْحُومْ

[1]– المصدر السابق، ص 115.

نجد الشاعرة في هذه الأبيات المكتوبة عن صدام حسين في مضمونها ترثي الأمة العربية وحالها لا تبكي موت صدام حسين، فالشاعرة هنا ثائرة رافضة لموقف السلطات العربية الراضخ للظلم والإستبداد المسلط عليها فهذا سيبقى عار للعرب والأجيال القادمة مكتوب بالبند العريض في تاريخه فمت سيكون تبريرهم؟ ومن سيمحو هذا العار فإعدام صدام حسين يعتبر أكبر خيانة قام بهذا الإخوة في حق أخوهم حيث وقفوا وقفة واحدة وإتفقوا عليها دون إتفاقهم وهي الصمت وتنكيس الأعلام، فإعتبروا فعلتهم هذه ورثائه عبر الصحف والجرائد أنهم قاموا بعمل كبير من أجل نصرته فالشاعرة نجدها في هذا البيت:

وَاشْ نْقُولْ غْدَا لَمَّا يَسْأَلْنَا واحَدْ مَ لَّوْلاَدْ فِينْ مْشَاوْ الْقُومْ

خجل من كيفية مواجهة هذه الفضيحة عند سؤال الأجيال القادمة وبما ستبرر هذا الصمت الذي ساد كل البلدان والأمة العربية كافة دون سواء.

خاتمة

في نهاية بحثنا نستطيع رصد النتائج التالية:

- للمرأة أدب خاص بها يدرس جل قضاياها أطلق عليه عدة مسميات وأهمها: الأدب النسوي، الأدب النسائي والأدب الأنثوي.
- إختلف الباحثون في تحديد تاريخ نشأة الشعر الشعبي في الجزائر، حيث أنسب إلى عدة عهود مختلفة أرجع إلى قبل الإحتلال الروماني وهناك من أنسب ظهوره إلى هجرة بني هلال، وأنسب أيضا إلى هجرة الأندلسيين.
- الشعر الشعبي الجزائري النسوي برعت فيه عدة شواعر وتألقت في هذا المجال ومن أبرزهن شاعرتنا المتميزة «عائشة بوسحابة»

إعتمدت الشاعرة في أشعارها على عدة ذوات مختلفة هدفت بها إيصال أحاسيسها ووجدانها نجد أهمها:

- القضايا النفسية لخصنا فيها كل ما يختلج نفسها وعبرت بأشكال مختلفة حيث: وظفت الذات الغاضبة وعبرت من خلالها عن مدى غضبها من حال المجتمع والشعب.
- إعتمدت الذات الفرحة بينت من خلالها مدى فرحها من عدة قضايا مختلفة.
- الذات الحزينة تجلت في عدة أشعار لشاعرة عبرت من خلالها عن مدى حزنها وألمها الناتج عن ظروف شخصية وظروف إجتماعية.
- أبانت الشاعرة في شعرها عن الذات الصبورة فتارة تدعو الصبر وتارة أخرى تدعو لضرورة التخلي عن الشكوى والألم ومحاولة إيجاد حلول مغايرة له.

إعتمدت الشاعرة أيضا في كتابتها على قضايا الذات الحالمة معبرة عن مدى أملها وحلمها بتغيير الواقع معتمدة على عدة ذوات:

- الذات المتفائلة تحدثت عن التفاؤل ومدى أهميته في تغيير النظرة للحياة.
- الذات المحبة تناولت الذات المحبة للوطن بصفة كبيرة وتغنت بمحاسنه وتناولت أيضا الذات المحبة للحبيب، وفي أبيات قامت بالمقارنة بينهما.
- الذات المتأملة أعطت من خلالها محاولة الإستبشار بغد أفضل وأجمل وأكثر إشراقا وكل جميل آتي لا محالة.
- تناولت شاعرتنا أيضا القضايا الإجتماعية إذا سعت من خلالها الإهتمام بأفراد المجتمع عموما والمرأة خصوصا طمحت من خلالها إلى تغيير الواقع الإجتماعي وجسدت هذا في عدة ذوات مختلفة.
- الذات الثائرة على الواقع الإجتماعي تحدثت الشاعرة عن مدى إشمئزازها من حال المجتمع وما آلت إليه الأمة العربية.
- الذات المعتزة بالمجتمع في بعض الأبيات نجد الشاعرة تصرح بمدى إعتزازها وإفتخارها بالوطن وأبنائه وإنتمائها إلى الجنس النسوي.

لم تهمل الشاعرة في كتاباتها وأشعارها الجانب السياسي أعطته أهمية كبيرة عالجت عدة قضايا جوهرية حيث وظفت قضايا الذات السياسية في ذوات متعددة:

- الذات الوطنية المناضلة تغنت الشاعرة في عدة أبيات لمدى حبها للوطن وإستعدادها لتضحية من أجله وما قدمه أبناء هذا الوطن من أجل رؤيته حر مستقل.
- الذات القومية المناضلة تحدثت عن أهم قضية قومية عربية أثرت في تاريخ الأمة، تركت بصمة خاصة في نفس كل عربي مسلم لن تنسى على مدى العقود القادمة وهي مقتل صدام حسين.

ملحـق
ديوان الشاعرة عائشة بوسحابة

أحمد سعيداني، الشاعرة بوسحابة عائشة جمع ودراسة، إشراف أوشاطر مصطفى، ملحق مخطوط، تلمسان- الجزائر، 2011- 2012، ص 70- 118.

أَشْكونْ اللِّي قالْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ — وينَ الطِّيح الرُّوحْ يَنْبَتْ الرَّيْحَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ — تَطْلَعْ لِينَا شَمْسْ تْغْسَل الأَحْزَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ — نَرْقُد لِيلْ طْويلْ مَحْلُولْ البِيبَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ؟

أَشْكونْ اللِّي قالْ — يَدَفَّقْ لحَلْيبْ ووَلِي وَدْيَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ — بَلْكَلْمَة وَاللِّينْ نَرْبَحْ الرِّهَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ — يَتْصَالَحْ لخْوُتْ اللِّي كَانُوا عَدْيَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ ؟

أَشْكونْ اللِّي قالْ — مَا تَقْدَرْ لَقْلُوبْ تَعْشَقْ كِيفْ زْمَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ — كِي مَاتَتْ عَبْلَة مَاتَتْ النَّسْوَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ — عَشْقَ اللَّرْض امُوتْ في قَلْب الفُرْسَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ ؟

أَشْكونْ اللِّي قالْ — سِيرَة جَمِيلَة يَنْكُرها إنْسانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ — صُورَة حَسِيبَة تَرْفُضْهَا حِيطَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ — كِي يَطْوَالْ الزْمَانْ يَنْسَاوْ الشُّبَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ ؟

أَشْكونْ اللِّي قالْ — شَجْرَة الْكِفَاحْ تَذْبَالْ أُو تَشْيَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ وْرُودْ النَّجَاحْ يَشْنَقْهَا فَنَّانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ مَاتَتْ فَالإنْسَانْ بَذْرَة الأَوْطَانْ

أَشْكونْ اللّي قالْ ؟

أَشْكونْ اللِّي قالْ دَمُّ الشَهَدَاَ رَاحْ مْعَ اللِّي كَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ لجْبَالْ الزِّينِنِ رَيَّبْهَا طُوفَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ فَالنَّجْمَة وْهْلَال مَا بَاقِي لَمَانْ

أَشْكونْ اللّي قالْ؟

أَشْكونْ اللِّي قالْ قِيمَتْهَا وَسْوَامْ طَاحُوا فَالمْيزَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ أَسْيَادْ الميدَانْ مَابْقَ لِيهُمْ شَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ لَيَامْ الزِّينِن غَطَاهَا دُخَّانْ

أَشْكونْ اللّي قالْ ؟

أَشْكونْ اللِّي قالْ بَابُورْ الأَفْرَاحْ اِصُوقَهْ قُرْصَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ بَحْرَ الأُمْنِيَاتْ محْرُوقْ الشُّطآنْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ فِي دَاخَلْ لَعْمَاقْ ماَ تَلْقَى مرْجَانْ

أَشْكونْ اللّي قالْ؟

أَشْكونْ اللِّي قالْ نَرْضَى بْغِير الأَرْضْ عْلِينَا سُلْطَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ تحْلَى فَالْعِينِين وَحْدَة مَ الْبُلْدَانْ

أَشْكونْ اللِّي قالْ لَلْجَزَايْرِيِّينْ أَكْثَرْ مَنْ عُنْفُوَانْ

أَشْكونْ اللّي قالْ ؟

أَشْكونْ اللّي قالْ اللّي يَلْبَسْ الحُبْ يَتَمَشَّى عَرْيَانْ
أَشْكونْ اللّي قالْ اللّي يَرْكَعْ لَلْحَقّْ يَسَمَّى جَبَانْ
أَشْبكونْ اللّي قالْ كِيسَانْ الوِئَامْ مَا تَرْوِي عَطْشَانْ

أَشْكونْ اللّي قالْ؟

أَشْكونْ اللّي قالْ أُمّ الصَّالِحِينْ تَسْمَحْ فَلْغَلْطَانْ
أَشْكونْ اللّي قالْ أَلْحَايَكْ لَبْيَضْ يَتْحَوَّلْ قُطْرَانْ
أَشْكونْ اللّي قالْ مَا تَقْدَرْشْ الْعِينْ تَفْرَحْ بَالْأَلْوَانْ

أَشْكونْ اللّي قالْ؟

أَشْكونْ اللّي قالْ زَهْرَةْ الْبُلْدَانْ تَتْقَدَّرْ بِثَمَانْ
أَشْكونْ اللّي قالْ نَنْسَاوَ الرِّجَالْ اللّي مَاتُوا شُجْعَانْ
أَشْكونْ اللّي قالْ يَقْدَرْ لِيلْ كْحَلْ يَرْجَعْ كِي مَا كَانْ

أَشْكونْ اللّي قالْ ؟

في العين

نَعْطِيلَكْ عِينِي بَاشْ تْشُوفْ ۞ فِي رُكْنْ نَبْقَى مْعَ غَبْنِي
مَا نَقْدَرْ نْشُوفْ فِيكْ الْخُوفْ ۞ مَا نَرْضَى لَرّاسْ كِي يْحْنِي
أَنْتَ لْعَشْقْ اللِّي بْلاَ مَلْهُوفْ ۞ شَعَّلْنِي حَتَّى بْكَى كَفْنِي
فُوقْ الشُّوكْ نْعِيشْ وَلاَّ صُوفْ ۞ أَنْتَ السَّاسْ عْلِيه مَا نَبْنِي
يَا غَالِي مَارَكْشْ مَخْلُوفْ ۞ فَحْيَاتِي وَحْدَكْ مَالَكْنِي
نَعْطِيلَكْ عِينِي بَاشْ تْشُوفْ ۞ أُو نَطْمَعْ تْجِي تْوَنَّسْنِي
أَنْتَ الضِّي اللِّي عْلِيه نْطُوفْ ۞ ونْسَبَحْ لَتْرَابْ مَلَّحْنِي
مَا شِي عِيبْ نْعِيشْلَكْ مَكْفُوفْ ۞ فُوقْ الحُبَ نْزِيدْلَكْ عِينِي
مَا نَقْدَرْ نْشُوفْ فِيكْ الْخُوفْ ۞ نَتْمَحَّنْ وَتْعِيشْ مَتْهَنِي
تَضْحَكْ لِي وانَا نْقُولَ حْرُوفْ ۞ مَنْ سَنِّيكَ الضَّحْكْ يَكْفِينِي
نَتْقَدَّمْ نَمْشِي وَسْطَ الْخُوفْ ۞ وَنغَنِّي لَلصُّبْحْ اِيجِنِي

❋❋❋

لَمْليحْ

لَمْليحْ إِذَا شَافْ فِيكِ اَتْصَبْ النُّو ۞ وَتْشَعْشَعْ اللَّرْضْ مَنْ تَحْتْكْ نَوَّارْ
يَصْبَحْ الْحَنْظَلْ بِينْ اِيدِيكَ حْلُو ۞ وَالنَّسِيمِ اِجِيكْ مَنْ مَشْهَابَ النَّارْ
يَهْضَرْ أُو لَجْرُوفْ مَنُّو ينَزْلُوا ۞ كِي قَطْرَاتْ الشَّهِيدْ فِي جَوْفَ الْمَضْرَار
أَهْمُومَكْ وَحْزَانْ مَنَّكْ يَنْسَلُّوا ۞ يَخَّرْجُوا دخَّان مَنْ كَاسْ الْبَلاَّرْ
وِذَ زَادَ ضْحَكْ عْرُوقَكْ يَنْحَلُوا ۞ يَدَّفَّقْ الْخِيرْ يَجَّمْلُوا لَشْعَار
فِي حَضْنُو تَهْنَ تَغْفَلْ فِي ظَلُّو ۞ تْسَافَرْ رُوحَكْ وِينْ مَا تَسْمَعْ لَخْبَارْ
مَا نَعْبَ حَتَّى يَامَكْ يُكَمْلُوا ۞ مَا تَشْبَعْ الْعِينْ مَا يَرْوَيْ صَبَّارْ
وِذَا غَابْ عْلِيكْ سَاعَة يَرَّحْلُوا ۞ ضْلُوعَكْ أُو عِينِيكْ تَتْزَلْزَلْ الدَّارْ
وَلَفُّو ثُوبْ كْحَلْ بِيدَكْ تَغَزْلُو ۞ تَلَّبْسُو تَلِّيسْ مَا تَقْدَرْ تَخْتَارْ
تَقَلْعُو تَبْرَدْ جْنَابَكْ يَنْشَلُّوا ۞ يَخْفَالَكْ اللْسَانْ أُو تَطْفَى لَبْصَارْ
لَحْلاَمْ الزِّينِين مَنَّكْ يَجَفْلُوا ۞ تْخَافْ تْغَمَضْ عِينْ يَقْتَلُكْ لَمْرَارْ
تْخَافْ مْنِينْ تْنُوضْ جْنُونَكْ اِمَلُّوا ۞ يَعَدْمُوا لَمْلِيحْ وِجِيفْ النُّوَارْ

❋❋❋

شَمْسَ النْسَا

شَمْسَ نْسَا طَلْعَتْ عَادْ الْيُومْ ۞ فَالْبَهْجَـة تَـرْقُص فَرْحَانَـا
ذَبْلَانَة كَانَتْ بِينْ غْيُومْ ۞ مَتْغَطِيَة مَ الْغِيرْ حَشْمَانَا
فْسَمَانَا ضَوَاتْ فُوقْ الْقُومْ ۞ ضَحْكَاتْ..أُو نوَّارْ وَحْنَانَا
صَامَتْ مَا بَاقِي اَعْلاَهْ تْصُومْ ۞ تَرْوِي الْيوم الِبيرْ مَلْيَانَا
حَوَّا لْغَاتْ نْطَيْرُوا ذَ النُّومْ ۞ حَتَّى الْقْصِيدَة جَاتْ عَرْيَانَا
تْعَرَاتْ مَ اللَّمْحَانْ أُو لَهْمُومْ ۞ وَوْطَاتْ فُوقْ الذَّلْ كِيفَ اَنَا
عَرَسَكْ يَا حَوَّا الْيُومْ نْهُومْ ۞ فِي عَرْشَكْ اَنْتِ السُّلْطَانَا
بْغَاوْا...كَرْهُوا...قَادْرِينْ نْعُومْ ۞ فَرِينَاهْ هَذَا الْبَحْر وفْرَانَا
عُمْنَا وَشْرَبْنَا شْحَالْ سْمُومْ ۞ حَتَّى السَّمْ صْبَحْ مَدْوَانَا
أُو عَشْنَا...من ضينا لَنْجُومْ ۞ أُو لقْمَرْ يَلْمَعْ بَلْوَانَا
وذا صْرا...غُبْنَا..اللِّيل اِحُوم ۞ تَطْفَ عْيُونَ تْبَاتْ جَفْلاَنَا
مَنْ غِيرْنَا دَوَّارنَا مَرْحُومْ ۞ يَتْسَنَى...كَافَرْ...وَنْسَـــانَا
بَعْدَ نْخَلْ اِنُوضْ فِيه الدُّومْ ۞ بَعْدَ الْغْنَى نَسْمع لَحْرانَا
دْوَاوِيرْ عَاشَتْ مَيْتَ لَلْيُومْ ۞ حْدَاهَا المْاَ وَتْعِيشْ عَطْشَانَا
شَمْسَ نْسَا دَايْمَ وَدُّومْ ۞ كِي كَايْنِينْ قْلُوبْ تَهْوَانَا

❋❋❋

مَا مَتْوالْفَاشْ

مَا مَتْوالْفَاشْ نَرْقُدْ عِيْنِي فْ مَلْكْ النَّاسْ

مَا نَرْقُدْ اللِّيلْ في فْرَاشْ الغِيرْ

ما نْذُوقْ نْعَاسْ

أَنَا ما طِيرْ في جْنَانْ الوِيلْ

مَا نْشُوفْ البَاسْ

بَصَّحْ لَبْغِيتْ

مَا بِينْ يَدَّيَّ اِطِيحْ الرَّاسْ

نْشَيْبُو

وَنَا نْشيبْ مْعَاهْ

وِيلَا نءعضمء وَفْهَمْ

اِصِيرْ مولْ الدَّارْ

وِيديرْني أناَ لْعَسَّاسْ

نَقْبَلْ أنا لي نْطِيحْ

أنا لي نْكونْ في قْبَالْ الرِّيحْ

وَنَا...لي دِيماَ نْخَافْ مَتَّهْرَاسْ

الفَرْعْ الخَضَرْ هْشِيشْ

يَطْرَ مَ نْدَى

وَذَّوْبُو الشَّمْسْ

وِطَوْعُو حَسَّاسْ

بَصَّحْ لْقْوَاتْ الرِّيحْ

يَنْطوَى وِعَاوُدْ اِنُوضْ

مَادَامَتْ الجْدُورْ

مْزَيْرَ فَ سَّاسْ

حتَّى الْفَاسْ... يَحْشَمْ يَقْلَعْ ذ الْفْرُوعْ

لِي عَايْشْ مَا بِينْ سْمَا وَالمَا

وَتْعِيفْ تْشَمْ الهَوَا لِي دَسَّاسْ

وَاشْ كِي يَبْكِ الْقَلْبْ تَضْحَكْ الْعِينْ

* وَاشْ لِي مَسْكِينْ
اللِّي كَالِيهْ الدِّينْ
وَاللِّي مَحْسُوبِينْ
مَ النَّاسَ الْخِيِّينْ
وَلِّي شَافْ الْهَمْ
أُو فَمُّو نَرْدَمْ
وَاللِّي حَفْيَانِينْ
وَغَطَاهُمَ خْشِينْ
وَاللِّي خُبْزَتْهُمْ
تَتْغَمَسْ فَالطِّينْ
وَاللِّي مَنْفِيِّينْ
يَطَمْعُوا فَالزِّينْ؟
* واشْ اللِّي مَغْلُوبْ
أُوجِيبُو مَثْقُوبْ
مَرَّ مَالْمُرَّاتْ
يَنْفَحْلُوا مَرْكُوبْ
يَطَّامَ لْبْعِيدْ
يَتْلَمَسْ هَذُّوبْ؟

أُو يَحْلَمْ بَالْعِيدْ

يَلْبَسْ قَشَّ جْدِيدْ

وِوَاعَدْ مَحْبُوبْ

فِي عَشَّتَ الطَّيْنْ

وِمُوتْ الْمَسْكِينْ

أُو لَحْلَامَ تَنْيْنْ

فِي صَبْحَتَ الْعِيدْ

لاَبَسْ قشَّ جْدِيدْ

نَاوِي بَاشْ نْتُوبْ

كِي شَافْ الْمَحْبُوبء

* واشْ اللِّي مَعْلُولْ؟

أُو قَلْبُو مَشْلُولْ؟

أُو عَنْدُو عَيْنِينْ

كِي النَّاسْ الْحَيِّينْ

تَتْلاَعَبْ وَتْمِيلْ

وَتَبَّعْ فَالزِّينْ

وِيلاَ طَاحْ اللَّيْلْ

تَتْغَمضْ الْعِينْ

وَالْقَلْبَ الْمَشْلُولْ

يَتَخَبَّطْ وِنُوضْ

طِيرَ بْيَضْ مَجْرُوحْ

اِعَافَرْ فَالرُّوحْ

قَاصَدْ غَارْ الغُولْ

يَدَّاوَى بَالْفُولْ

* رَاحَ الْخِيرْ طَارْ

كِي رَاحُو لَكْبَارْ

أُو نَطْفَاتْ النَّارْ

فَالْحُوشَ الْمَهْجُورْ

أُو طَارْ الْغُبَّارْ

يَحْكِي بَاللِّي صَارْ

لُونْجَة بَنْتْ الْغُولْ

عَاشَقْهَا بَهْلُولْ

يَتْقَوَّلْ وِقُولْ

ذَ الْوَجْهَ الصَّبَّارْ اِطَيَّحْ ذَ الْغُولْ

أُو قَلْبُو مَهْبُولْ

أُو عَيْنِيه نْسُورْ

طَارَتْ فَالْمَجْهُولْ

فُوقَ جْنَانْ الْغُولْ

يَتْقَوَّلْ مَسْكِينْ

يَتْقَوَّلْ وِقُولْ

يَقْلَعْ رَاسْ الْغُولْ

* سِيفُو سِيفِ خْشَبْ

لاَ نَابْ فْسَنِّيهْ

لاَ عَنْدُو مَخْلَبْ

لاَ عَوْدِ اِنَجِّيهْ

عَنْدُو رَبْ أُو قَلْبْ

أُو سَالَفْ يَغْوِيهْ

فِي سَاعَات الضِّيقْ

يَحْلَمْ بِيهْ اِجِيهْ

يَدَلَّ مَظْفُورْ

كِيفَ نْوَى وَرغَبْ

يَطَّامَ مَضْرُورْ

يَتْعَلَّقَ يَرْكَبْ

* يَتْعَلَّقَ الْقَلْبْ

يَتْهَرَسْ مَا فِيهْ

تَبْكِ عَيْنَ الْقَلْبْ

مَرْ أُو دَمْ أُو هَمْ

تَتْكَتَفْ بَالْخُوفْ

رَجْلِيهْ أُو يدِّيهْ

يَتْلاَوَحْ مَشْلُولْ

ذَ الْحَيَّ الْمَقْتُولِء

بِينْ جْنَانْ الْفُولْ

أُو كَبْدَةَ الْغُولْ

أُو عَيْنِيهَ نْسُورْ

طَارَتْ فَالمَجْهُولْ

أَتَبَّعْ فَالزّينْ

وَالشَّعَرْ الْمَظْفُورْ

وَالْوَجَهَ المَسْرَارْ

اللِّي كَسْبَهَ الْغُولْ

❋❋❋

هَاذَا هْبَالْ

نْسَجْتْ قُفْطَانْ مَ صْبَرْ وَلَبَسْتُو

وَمْعَ لِيَّامْ...اتْقَطْعُو لَخْيُوطْ مَلْحُمَّانْ أُوبَانْ

عْلَى صَدْري أُوشَامْ

وَلِّي دَسِّيتْ...الْعِينْ شَافْتُو

وَاليُومْ حَتَّى إلى ابْكِيتْ

أُو سَالَتْ الدَّمْعَةْ عْلى حَجْرِي وَدْيَانْ

فِي كُلْ دَمْعَةْ اتْبَانْ...خَزَّرْتُ

وِيلاَ ضْحَكْتْ وَالضَّحْكَةْ حَرْجَتْ مَنْ فُمِّي حَمَامْ

ذَا الْحَمَامْ يَتْلَّفَتْ يَلْغَ سْمَيْتُو

أُو حَتَّى إِذا صَاطَتْ رِيحْ

أُو جَابَتْ النُّو فَالْعْقَابْ

مْعَ التْرَابْ

نَتْنَفَحْ انْشَمْ رشحْتُو

وِذَا عْيِيت مَ تَّخْمَامْ عْيِيتْ مَ العْذابْ

رْفَدْتْ فِي صَدْرِي كَيْتُو

وَمْشِيتْ قْعُدْتْ عْلَى الشّطْ

أَرّاقَبْ مَ بْعِيدْ مُوجْتُو

فَالْمُوجَة وَالشَّطْ وَالضْبَابْ

مْعَ العْذَابْ

تَطْلَعْلِي تَضْحَكْ صُورْتُو

وِذَا حَطّيتْ خّدّي عْلَى لَوْسّادْ

هْرَبْ مَنْ عِينِي ارْقَادْ

زَارَتْ قَلْبِي لُوعْتُو

نُوضْ نَمْشِي قَاصَدْ كْتَابْ

فْكُلْ صَفْحَةْ مَ لْكْتَابْ

فْكُلْ فِكْرَةْ

الدُّورْ

وَلاَّ مَابِينْ سْطُورْ

نَتْصَادَفْ نَقْرَ قْصَتُو

اَعْيِيتْ...

حَتَّى إِذا مْشيتْ أو شَدِّيتْ القْلَمْ

نْخَرْبَشْ فَالْحِيطْ

كُلْ خَطْ نَرْسْمُو عَيْنِيهْ

وَالنُّقْطَةْ تَلْمَعْ غَمَزْتُو

فِي سَرْكُمْ

إِذَا شَتْ مَ الْبْعِيدْ جَايْ خْيَالْ

بْغَ مَ نْسَا وَلاَّ مَ رْجَالْ

مَتْأَكّدْ بَلّي مَاشِ هُوَ

أُو نَسْتَنَّا فَالْبَابْ طَلْتُو

هَذَا هْبَالْ

أُو حَتَّى مْنِينْ نْشُوفْ زُوجْ رْجَالْ

لاَزَمْ اِيكُونْ وَاحَدْ هُوَ

أُو لاَخُرْ لاَزَمْ اِكُونْ كَلَمْتُو

وَحْلَةْ وَاشْ مَنْ وَحْلَةْ طَحْتْ فِيهَا

فِي كُلْ قَنْتْ نْشُوفُو هُوَ

وِيلاَ مَاشَتُو نَسْمَعْ لَغَّوْتُو

حَتَّى وَلّيتْ نْشَكْ بَلّي أَنَا هُوَ

أُو هُوَ رَاقَدْ فِي فْرَاشُو مَتْوَسَّدْ رَاحْتُو

وَنْسَى مْعَ الرَّاحَةْ

اِبَلَّعْ طَاقْتُو

حراف

سْمَيْتُو حَرَّافْ

كَنْيْتُو حَرَّافْ

وَالْحَرْفَةْ فيهْ وَاقَعْ وَحْلاَمْ

مْخَلْطَ بَوْهَامْ

هَاذِي دَنْيْتُ

حَتَّى سْفِينْتُو جَرْهَا لَحْمَامْ

عَاشَقْ حَرَّافْ

شَارَبْ صَنْعْتُو

هَاذِي بَلْيْتُو

حَاسْبُو عَوَّامْ

يَرْمَي نَيْتُو فِي حْجَرْ لَيَّامْ

حَتَّى لَتْعَبْ

فَ طْرِيقَ الْعْنَبْ

يَطْلَقَ الْعْنَانْ

لَصْوَاتَ نْدَامْ

رْفِيقُو قِتَارَة

زَادُو شْكَارَة

وَالرَّهْبَة حْجَابْ

مَعَلْقَة فَ حْزَامْ

أُة عَوْدُو خْشَبْ

مَا كْسَبَ الْجَامْ

فِي ذَ شْكَارَة رَافَدْ مْنَامْ

فِيهْ نْجَارَة

فِيهْ الْخْسَارَة

فِيهَ الْمُرَارَة

شَابْعَة تَخْمَامْ

فِي ذَ شْكَارَة

رَافَدْ عَيْنِيهْ

رَافَدْ غَدْوَ وْمَا يَبْغِيهْ

رَافَدْ جْنَانْ اللِّي يَحْصِيهْ

رَافَدْ أَظْفَرْ قَلْعَاتُو مُّو

مَنْ اَصْبَعْ رَجْلِيهْ

رَافَدْ صَحْتُو

رَافَدْ خُبَزْتُو

أُو حَتَّى الْخِيطْ اللِّي كْتَبْ عْلِيهْ

رَاكَبْ مُوجْتُو غَادي لَصْغِيرْ

فْ كَفُّو قَرْيْتُو بَاقِيةْ بَالءخِيرْ

رَاسَمْ دَنْيْتُو فِي كْتَابْ الْغِيرْ
مَاشِي وَحْدُو فِي جْنَاحْ اللِّيلْ
عَاطِي وَعْدُو لَلْبْحَرْ هَبِيلْ
مَاشِي لَصْغِيرْ
وَالْفْكَارْ تْمِيلْ
كِي المُوجِ مِيلْ
فِي دُو لِيمْنْ رَافَدْ قَنْدِيلْ
فِي دُو لِيسْرَ رَافَدْ مَنْدِيلْ
وَالْبْحَرْ هْبِيلْ
مَاشِي لَصْغِيرْ وَالْعْيُونَ الطِّيرْ
مَا بِينْ اَلسْمَا أُو قَرْيْتُو وَاللِّيلْ

❋❋❋

مرايات

ضَحْكَتْ لَمْرَايَاتْ شَافَتْنِي نَبْكِي

شَتْ خْطُوطْ كْبَارْ فِي وَجْهِي تَشْكِ

خَطْ طوِيلْ رْدِيفْ رَسَمْلِي ضَرِّي

خَطْ عْلِيهْ النِّيفْ عَارَفْلِي سَرِّي

خَطْ إِقُولْ اوْلِيفْ

خَطْ إِقُولْ شْرِيفْ

أُوخَطْ الدَّنْيَا مَيِّتْ مْعَرِيْ

شَرَّفْنِي لَعْذَابْ وَخْطُوطِي قَدِّي

خَطْ الْفَرْحْ غْرَابْ حَفَرْلِي خَذِّي

خَطْ الْفَرْحْ تْرَابْ غَطَّالِي جَلْدِي

خَطْ الْوَلْفْ جْدِيدْ

خَطْ السَّعْدْ بْعِيدْ

خَطْ نْقُولْ التَّاجْ فِي رَاسْ الْمَهْدِي

خَطْ اِمُوجْ مْوَاجْ

خَطْ اِجِيبْ عْجَاجْ

خَطْ شْمُوعْ الْعَاجْ فِي عَيْنِي تَقْدِي

تَجْرِي ذِي لَخْطُوطْ وَنَايَا نَجْرِي

كِي نَعْثَرْ وَنْطِيحْ يَتَّرْشَمْ وَجْعِي

كُنْتْ امْرَ

رْفَتْ الْفَاسْ مْشِيتْ حْفَرْتْ

رْفَتْ اَحْبَلْ مْشِيتْ اَحْطَبْتْ

مْشِيتْ اَحْفَ اَعْيِيتْ اِرْكَبْتْ

اِرْكَبْتْ الشُّوك اِرْكَبْتْ الضَّرْ

قْلَعْتْ الْخُوفْ اَلْبَسْتْ اَدْكَر

وَنْسِيتْ اَكْحُلْ أُو ظَفْرَ

وَمْعَيْنِي طَاحَتْ جَمْرَ

وَعْرَفْتْ خْلاَصْ كُنْتْ اَمْرَ

بْكِيتْ دْمُوعْ مْ عِينْ اَمْرَ

بْكِيتْ الشَّجْرَ المَكْسُورَ

بْكِيتْ اَلْقَهْرْ بْكِيتْ اَلْهَمْ

بْكِيتْ سْنِينْ حْمُومْ أُو دَمْ

بْكِيتْ اَلْوَرْدَ تَنَّرْدَمْ

حَيَّ، جِيفَ مَقْهُورَ

وَعْرَفْتْ خْلاَصْ كُنْتْ اَمْرَ

كُنْتْ اَمْرَ مَنْ تَحْتْ التُّوبْ

بَانْ نْهَارِي بِينْ ثْقُوبْ

خْرَجْ الصَّهْدْ أُو بَانْ الْعُودْ

كِي نَفْرَحْ بَالْخِيرْ

وَنْفَرْفَرْ وَنْطِيرْ

تَتَّرْسَمْ خَانَاتْ

فِي وَجْهِي نَجْمَاتْ

وَتْنَوَّرْ لَشْطُوطْ

فِي ظَلْمَةْ وَجْهِي

كَانْ الوَجْهْ مْلِيحْ فَارَحْ بْصُغْرِي

كَانْ الرُّوحْ طَّيحْ كِي دَمْعِي يَجْرِي

كَانْ اِمِيلْ الْقَلْبْ

وِينْ تْصِيحْ الرِّيحْ كِي يَسْمَعْ خَبْرِي

وَلاَّ طَاحْ الشَّالْ وَتْخَبَّلْ شَعْرِي

كَانْ اِنُوضْ الشِّيخْ

فِي دُوَّارْ الشِّيخْ

وَنْهَيَّجْ لَغْبَارْ

فَالْعُشْ الْعُذْرِي

❋❋❋

وَعْرَفْتْ خْلاَصْ كُنْتْ اَمْرَ

كُنْتْ التَالِي اَنْتَاعْ الصَّيْفْ
عَشْتْ الْبَرْدْ أُو عَشْتْ خْرِيفْ
بَصَّحْ اَرْبِيعْ شَنفْتْ طَيْفْ
كَان الضّيْفْ
وَعْرَفْتْ خْلاَصْ كُنْتْ اَمْرَ

كُنْتْ اَنْسَايَسْ فَالمكتُوبْ

بَاهْ نْهَاجَرْ مَطْمُورَ

وَعْرَفْتْ خْلاَصْ كُنْتْ اَمْرَ

كُنْتْ الشَّطْ أُو كُنْتْ المُوجْ

كَانَتْ هِيَ بِينْ الزُّوجْ

تَلْعَبْ بِهَا يَدْ الْبَحْرْ

مَرَّ تَرْمِيهَا للشَّطْ

فُوقْ الرّمَلْ كَانَتْ خَطْ

رَسْمَاتْ يَدْ مبْتُورَ

وَعْرَفْتْ خْلاَصْ كُنْتْ اَمْرَ

كُنْتْ اَمْرَ نَنْسَجْ لَهْدُوبْ

نَعْشَقْ فِي سِيدْنَا أَيُّوبْ

نْشُوفْ الْحَقْ نْقُولْ اكْدوبْ

نْقُولْ الثَلْجْ سَاعْ اِدُوبْ

اَسَّاعْ طَلْ عِينَ قْمَرْ

أُووَجْهْ الشَّمْسْ اَسَّاعْ اِطَلْ

اِطَلْ مَعَاهْ رْبِيعْ اَخْضَرْ

وَنُوضْ أَنَا بِينَ ثْقُوبْ

تَحْتَ التُوبْ قْصِيدْ حْمَرْ

نَدْعِي وَنَا وَاقْفَهْ
وَنَا قَاعْدَهْ
وَ لاَّ مَا بِينْ يَدِّينْ الدَّبَّارْ سَاجْدَهْ
نَدْعِي حَتَّى ٱلحْرُوف اَطِّيحْ جَايْقَهْ
مَتْوَالْفَهْ...نَدْعِي بَالصْبَرْ
وَجْنَاحْ الفَرْحْ مَتْكَتْفَهْ
مَتْرَادْفَهْ دَعْوَتْ الصْبَرْ
وَنَا عَارْفَهْ...
بَلِّي ٱصْبَرْ إلاَ طَالْ
إسكَّنْ مُولاهْ الْقْبَرْ
* أُومَازَالْ صَابْرَهْ
نَدْعِي بَالصْبَرْ
بَالاكْ ٱصْبَرْ
فِي لِيلَهْ اِصِيرْ ٱسْحَابْ
بْدَعوَتِي أَنَا...
اِفكَّرْ يَنْعْصَرْ
يَنْزَلْ رَحْمَهْ مَنْ بَزُّولْتْ ٱسْمَ
عْلَى اللَّرْضْ النَّاشْفَهْ
اللاَّبْسْ بْلُوزْتْ لَعْرَاسْ
أُو حَاطَّهْ مَنْقُوشْ أُو مَسْيَاسْ
أُو عَاسَّهْ...إِلَوَّحْ فَرْعْ ٱخْضَرْ
وِكْونْ ٱبْشَارْتْ ٱصْبَرْ
* ٱدْعيتْ بِٱلصْبَرْ
كِكَانَتْ النُّو مْعَوَّلْ تْصَبْ
عَلَى حَوْضْ العْنَبْ
وَدْعِيتْ كِخَرْجَتْ عَينِينْ

الصبر

* أدْعيتْ بالصْبَرْ
حَتَّى أحْرُوفْ الصْبَرْ أعْيَاتْ
أُومَلَّتْ...مَنْ كَثْرَتْ سْكَاتْهَا نَطْقَتْ...
مَنْ بِينْ ضْلُوعِي فَرْفَرْتْ هْرَبْتْ
* أدْعيتْ بالصْبَرْ
وَنَا حَاطَ رَاسِي علَى أوْسَادْ البَاسْ
تْعَافَرْ عَيْنِي فِي طِيْفْ انْعَاسْ
وَرْجَعْلِي حَرْفْ الصَّادْ...أرْصَاصْ
حَامِي يَلْهَبْ
عَمَّرْ صَدْرِي بَالثْقَبْ
* أدْعيتْ بالصْبَرْ
وَنَا مْقَرَدْ علَى عَتْبَتْ لَعْذَابْ
شَايْفَ حَرْفَ-البَا-يَكْبَرْ
قُدَّامْ عَيْنِيَ اِوَلِّي بَابْ
مَنْ فَمُّو يَرْمِي
الشُّوكْ وَالجْمَرْ
* أدْعيتْ بالصْبَرْ
حَتَّى حَرْفْ -الرَّ-مَنْ هُمُّ هْضَرْ
اَوْ قَالْ يَا مُولاَتْ أنْقَابْ
رَاشَقْ فِي ظَهْرِي أنْيَابْ
وَعْيِيتْ يَا مُولاَتْ أنْقَابْ
مَا نْخَبِّي...عْيِيتْ مَا نْشَدْ فَتَّنْهَادْ
سَرْ حَرْفِي سَاحْ مَنْ عَرْشِي
سَالْ وَادْ
* وَنَا مَازَالَتْ نَدْعِي بَالْصْبَرْ

مَنْ لِدِينْ الدَّالْيَةْ
وَدْعِيتْ كِعَنْصَرَتْ العِينِينْ الغَالْيَةْ
فِي كَاسْ تَتْشْرَبْ
* وَدْعِيتْ بَالصْبَرْ
كِلَعْنَبْ نْشَفْ مَنْ مَاهْ
فَرَّطْ فِي ظَلْ الْوَانْ الزَّاهْيَةْ
فَرَّطْ فِي ظَلْ الدَّالْيَةْ
وَحْرِيقْ الشَّمْسْ
آصْبَحْ طْبِيبْ يَعْرَفْ دْوَاهْ
أُو عَلْفُوا رْمَاهْ
* دْعِيتْ وَدْعِيتْ وَدْعِيتْ بَالصْبَرْ
هَاذْ المَرَّةْ غَادِي انْبَطَّلْ اَدْعَ
غَادِي نَلْغَ
نَلْغَ عْلَى اصْبَرْ بَسْمَيْتْ
الصْبَرْ غَادِي مَا يَصْبَرَشْ
أُو يَخْرُجْ عَنْدِي بْنِيتْ
رَاجَلْ عْلِيهْ هِيبْتْ
عَيْنِيهْ زَاهِيَةْ نَوَّارْ
لَحَّيتْ حَتَّى الرَّجْلِيهْ
اتْزِيدْ فِي قِيمْتْ
وَنَا مَنْ هِيبْتْ
غَادي نْحَطْ عْلَى نْقَابْ
وَخْيُوطْ الحَشْمَةْ
قْبَلْ مَا نَنْطَقْ كَلْمَةْ
نَنْسَجْهَا حْجَابْ

***

المغبونة

شـفْنِي البَـارَحْ يَـا لَخُـو لَعْبِيـدْ ۞ رَشَّـاتْ قَلْبِي عِيشْـتُ والْحَـالْ
طْـوِيرَة شْرِيـدَة شَـادْهَا لَوْلِيـدْ ۞ مَتْكَتَـفْ بَـالْوَلْفْ وَتَهْجَـالْ
كِيـفْ لَوْرِيـدَة ذابَـلْ فَاليَّـدْ ۞ تَشْـتَاقْ لَنْـدَى وضِيْ لَهْـلالْ
تَشْـتَاقْ لَسْـوِيعَة تْكُـونْ العِيـدْ ۞ فِيهَال العَشْقْ اِطُوفْ فِي ذَ الْبَالْ
شَـفْنِي الْبَـارحْ يَـا لْخْشو لَوْحِيـدْ ۞ كِـي زَارْ عَقْـلِي شَـدْنِي لَهْبَـالْ
الْحِيطَـان صَـمْ وَلْبْـوَابْ عْبِيـدْ ۞ التِّيقَـانْ فَـرّ شَـطْنَتْ قَـوَّالْ
حَتَّى سْقَفْ لَقْرِيبْ صَارْ اَجْلِيدْ ۞ بَـارَدْ يَا لْخُو وَالزِّينْ بِيهْ اَذْبَالْ
الْخَـدْ لَحْمَـرْ شَـقّ لَحْدِيـدْ ۞ وَالعِـينْ غَابَـة سَـكْنَتْ لَغْـوالْ
وَشْـعَرْ مْـدَلِّي صَـارْ جْرِيـدْ ۞ اِدُقّ..يَـا حَسْـرَاهْ عَ شَّـلاَلْ
لَسْـنَانْ جُـوهَرْ قَطْعُـو لَعْنِيـدْ ۞ وَصْـبَاغْ كِـي لَوْتَـادْ يَـا دَلاَّلْ
هَـذِ طْوِيـوْرَة لاَبْـسْ تَنْكِيـدْ ۞ مَتْغَطِـيَ بَـالْخُوفْ وَتَّـذْلاَلْ
اَمْصَـيْغَ بِـاهَمْ وَالتَّنْهِيـدْ ۞ وَالشَّـكْ مَنُّـو صَـانْعَ خُلْخَـالْ
إِذا بْكَـاتْ قْلِيـلْ يَـا لَكْبِيـدْ ۞ وَذاشْـكَاتْ تْخَـافْ مَ تَّسْـوَالْ
أَوِيـنْ صُـغْرَكْ وِيـنْ لَـوَ نْعِيـدْ ۞ أَيَـا طْوِيـوْرَة شَـيْبَتْ لَجْبَـالْ
تَرَشَّـاتْ وَالْمُغْبُـونْ وَاشْ اِزِيـدْ ۞ اِعِـيشْ فِي تَغْبَـانْ وَاشْ حْـلاَلْ

❋❋❋

طيورات الفال

مَضْرُورَة وَالضَّرْ مَا حَسْ بِيَ ۞ مَكْوِيَــة وَالشّــوقْ اَنــاَ فْنَــانِي
طَايْرَة بْلاَ جَنْحِينْ ذْلِيلِة سْبِيَّ ۞ تَابْعَاتَــهْ ذَ الــرِّيحْ قَلْبِــي زْمَــانِي
وَالْمَنَامْ لَحْنِينْ يَنْعَرْ فِي ۞ دَامْــعَ عِــينْ اللّيــلْ دِيمَــا تْعَــانِي
ذَابْلَة ذَ الْوَرْدَاتَ اللّي فْ ديَ ۞ صَــهْدْ مَنّي فَــالحَينْ يَفْنِي جْنَــانِي
يَفْنِيهَا عُمْدَانْ وَلاَّ نْدِيَ ۞ وْيَشْــوِي زِيتُونَــاتْ فِيهَــا يْمَــانِي
الْبَيْضَاتْ لِيَّامْ عْطِينِي النّيَ ۞ مَلءكَحْلاَتَ سْنِينْ هَرْبْشوا لْوَانِي
هَارْبَة ذي لَحْيَاةْ عْليَ عَصِيّ ۞ مَــا نَعْــافَرْ عْيِيــتْ فَشْــلُوا رْكَــانِي
سَالْبَانِي لَهْمُومْ مَنْ غِيرْ ديَّ ۞ كِي يْديرَ الْمَسْلُوبْ فِي لِيدْ الجَانِي
يَا طْوِيرَاتْ الْفَالْ طِيرِي عْليَّ ۞ فَرْفْرِي فُوقَ السُّورْ حَلّي كْفَانِي
مَيْتْ وَالْعَيْنِينْ مَا زَالْ حَيَّ ۞ شَــايْفَاتُو مَ بْعِيــدْ يَشْــرِي حْنَــانِي
جَايْ عَنْدِي بَالاَكْ؟ خَرْجُوا يْدِّي ۞ مْشَبَطْ فِي لَحْيَــاةْ وَتْقُــول هَــانِي
رَدْلِي دِيكْ الرُّوحْ عْزِيزَة صْبِيَ ۞ رَدْ بِسْــمَ وَصْــبَاحْ وَاللّيــلْ هَــانِي
رَدْ وَدَيَانْ تْسِيلْ مَنّي نْقِيَّ ۞ رَدْنِــي كِــي مَــا كُنْــتْ فْقِــيرْ غَــانِي
رَدْنِي فِي ذَ اللَّرْضْ اَلْحَانْ غُنْيَ ۞ حَنْ..عَجَّــلْ..أُو رَدْ جَافُوا لْحَــانِي
طَالْ بِيَ ضُرِّي نَبْغِي تْكَيَ ۞ نْحَطْ فِيهَا حَرْفِي يَحْكِي حْزَانِي
يَكْتَبْهَا فِي لِيلْ ضَحْكَ وْقَيَّ ۞ يَبْكِي قَاعْ الْعُمْرْ فِي عَرْشْ جَانِي

زقوت جميلة

حَشْمَتْ جَمِيلَة أُو قَالَتْ بَرْكَانِي ۞ مَا نِيشْ وَحْدِي نَجْمَة مَضْوِيَه
كِيفِي جَمِيلاتْ شَرْبَتْ كِيسَانِي ۞ أُو كِيفِي جَمِيلاَتْ شَمْعَة مَطْفِيَه
كِيفِي جَمِيلاَتْ حَكْمَة وَمْعَانِي ۞ أُو كِيفِي جَمِيلاتْ خَصْلَة وَسْمِيَّه
مَ كْثَرْ جَمِيلاَتْ تَعْرَفْ عُنْوَانِي ۞ كِي يَطْوَالْ اللَّيلْ اَدُّقْ عْلِيَ
تَشْكِيلِي بَالْهَمَ اللِّي الرَشَّانِي ۞ نَسَّانِي فَسْنِينْ كَحْلَة مَخْلِيَّه
خَلاَّنِي ذَ الْهَمْ نَبْكِي عَيْنَانِي ۞ وَنْشَقَّوْء لَحْيُوطْ وَنْقُولْ أَوْخَيَ
شَلِّي جَمِيلاَتْ مَازَالْ تْعَانِي ۞ يَا حَسْرَاهَ عْلِي فَاتْ عْلِيَ
كُنْتَ نْظَنُو مَاتْ شِيطَانْ حْزَانِي ۞ كَفْنْتُو وَخْلاَصَ هَجَرْ مَ دَنْيَا
يَا حَسْرَاه عْلَى الكَافَر كْوَانِي ۞ فِي نَهْدِي وَالفَمْ وَ حْرَقْ عَيْنِيَ
وَقْلَعْ مَنِّي طَرْفْ زْعَمْ عَرَّانِي ۞ فُوقْ سْرِيرْ الْمُوتْ نَتْخَبَطْ حَيَّه
نَتْشَبَطْ بَالْحُلْمْ اللِّي خَلاَّنِي ۞ بَزَّافْ نْعَانِي وَنْقُولْ شْوِيَّ
كَانَتْ جَمِيلاَتْ تَبْكِ مْحَانِي ۞ وَتْعَدَّدْ فِي خْصَالْ ذَاكْ اللِّي بِيَ
قَالَتْ وَحْدَة دَّاكْ رَاهْ مْهَبَّلْنِي ۞ قَالَتْ لُخْرَى لِيهْ نَحيا جَارِيَه
نَغْسَلُّو جَرْحْ بْقَلْبِي ومَانِي ۞ نَعْشَقْ مَنْ بَكْرِ عْلِيهْ التَّضْحِيَه
أَنَايَا قُرْطَاسْ رَعْشَة تَطْلَقْنِي ۞ وَنَايَا جَنْوِي وَلاَّ رْبَاعِيَّه
تَكْوَاتْ البَسْمَاتْ والْقَلْبْ الفَانِي ۞ بَالصَّوْتْ الْعَالِي يَلْغَ حُورِيَه
يَا زِينَة لَبْنَاتْ خُفِّي وَاجْبِينِي ۞ مَنْ بَعْدْ اللِّي كَانْ شُوفِي مَا بِيَ
رَاهْ زْمَانْ غْرِيبْ وَاعَرْ رَشَّانِي ۞ بَا يَعْنِي بَرْخِيصْ أَنَا الرِّيفِيَّه
بَايَعْنِي يَا مَنْ يَعْرَفْلِي شَانِي ۞ يَا مَنْ يَشْهَدْلِي أُو يَكْتَبْلِي حَيَّه
نَحيَا كِي يَلْزَمْ صَفْصَافَة، مَانِي ۞ دُومَة زَحَّافَة يَوْطَاوَ عْلِيَ
مَانِي فَرْعْ رْشْ يَقْطَعْنِي جَانِي ۞ أُو مَانِي صَفَّاحَة يَتَّغْسَلْ فِيَّ

مَانِي فَنّ رْخِيصْ يَشْرِينِي زَانِي ❁ أُو مَانِي كَلْمَة عَارْ يَحَشْمُوا بِيَ

أَنَا يا بُرْكَانْ يَا مَنْ يَجْهَلْنِي ❁ مَنِّي خَافَ رْصَاصْ أُو طَاطَ لِيَ

فِي سَاعَاتْ الضِّيقْ دِيمَا تَلْقَانِي ❁ أَنَايَا عُكَّازْ نَرَّفْدَكْ ، خُويَ

مَازَالْ الْوَدْيَانْ فِيهَا كَتَّانِي ❁ أُو مَازَالتْ لَجْبَالْ فِيهَا رَجْلِيَ

مَزَالْ نَفَّضْ عَرْقِي وَلْسَانِي ❁ أُو مَازَالَتْ لَفْحُولْ مَنْ صَنْعِ دِيَّ

❁❁❁

بلاك اجي يوم

اَحْكِي يَا تَارِيخْ هَاذِي قَصَّتْنَا ۞ وَكْتَبْهَا بَحْمُوم فُوقَ جْبِينْ الْقُومْ
وَزَرَعْهَا تَخْمَامْ بَذْرَة خِيبَتْنَا ۞ وَنْدَامَة تَحْيَا عْلَى الحَقّ المَهْضُومْ
اَحْكِي يَا تَارِيخْ عَرِّي بَلْوَتْنَا ۞ ظَهْرَ اللَّعْبَادْ الْقَلْبْ المَسْمُومْ
بَالاكْ اِجِي يُومْ تَنْحَلْ عُقْدَتْنَا ۞ تَتْفَتَّحْ لَعْيُونْ بَالاكْ اِجِي يُومْ..؟؟
بَالاَكْ الْحُقْرَة اَحَرَّرْ نَخْوَتْنَا ۞ وَتْقَطَّعْ لَحْبَالْ بالعَوْدَ الْمَحْزُومْ..؟؟
وطِيرْ مْعَ الرِّيحْ يَنْشَرْ دَعْوَتْنَا ۞ وَتْرَدَّدْ لَجْبَالْ دَعْوَة المظَلُّومْ
وَتَهْلَكْ الرَّعْدْ فَسْمَا قَرِيَتْنَا ۞ وَتْنَزَّلْ طُوفَانْ فَالبَرَ المَشْؤُومْ
أحْكِي يَا تَارِيخْ كْتَبْ قَصَّتْنَا ۞ قَصَّة النَخْلَة كِي صَبْحَتْ مَ الدُّومْ
مَت رَجْعَتْ تَعْطِي ثَمْرَاتْ الجَنَّا ۞ مَا رَجْعَتْ لَطِّير تَفْرِيشْ للنُّومْ
أو صَبْحَتْ عَنْوَانْ لَكْتَابْ الْمَحْنَا ۞ تَكْوِي بَالاَشْوَاكْ العَبْدْ المَغْشُومْ
وَتْحَوَّطْ عْلِيهْ بَجْرِيدْ الغَبْنَا ۞ أو مَا يَعْرَفْ حَالُو كِيف صْبَحْ مَتْهُومْ
كِيفْ صْبَحْ فِي يُومْ مَنْ أَهْلْ اللَّعْنَا ۞ كِيفْ مْ بَعْدْ الْحُكْمْ ايوَلِّي مَحْكُومْ
هَاذ الشَّانْ اِطِيحْ قْطَايَعْ مَنَّا ۞ وَالعِيْنِينْ تْشُوفْ أُو لَقَّامْ تْصُومْ
وَاشْ نْقُولْ غْدَا لَمَّا يَسْأَلْنَا ۞ واحَدْ مَ لَّوْلاَدْ فِينْ مْشَاوْ الْقُومْ
يَا بَّا وِينْ مْشِيتْ فَغْيَابَكْ شَفْنَا ۞ وَاحَدْ مَ لَّخُوتَ مَعَلَّقْ مَعْدُومْ
يَدَلَّى بَحْبَالْ كِيفْ ضْحَيْتْنَا ۞ فِي صَبْحَة الْعِيدْ يَا بَّا شْكُونْ اللُّومْ
يَابَاَّ شْكُونْ خْطَفْ مَنَّا فَرْحَتْنَا ۞ وَقْتَلْ الْضَحْكَاتْ فَاليُومْ المَعْلُومْ
وَتْقُبْ الْعَيْنِينْ فَجَّرْ دَمْعَتْنَا ۞ وَسْكَنَّا ذَالخُوفْ مَ الذَّلْ المَحْتُومْ
وَتْهَزَّتْ اللَّرَضْ اللِّي تَرْفَدْنَا ۞ طَارَ الْمُوتْ اليُومْ فُوقْ الرُّوسْ اِحُومْ
خَايَفْ اِيجِي عِيدْ مَا يَلْقَ فِينَا ۞ لاَ جَذْرْ لاَ فَرْعْ لاَ وَرْقَاتْ تْقُومْ
لاَ قُوَّالْ اِعِيدْ م مَا صَايَرْ فِينَا ۞ لاَ بَطَلْ مَسْكُونْ بَالحُلْمَ الْمَرْحُومْ

لاَ زَهْرَاتْ تْنُوضْ فِيهَا رِيحْتْنَا ۞ لاَ مَدْفَعْ كْرِيمْ اِشَنَّ الْهُجُومْ
خَايَفْ ذِي لَسْنِينْ تَطْوِي صَفْحَتْنَا ۞ كِي نْطْوَاتَ زْمَانْ صَفْحَاتْ الرُّومْ
الْمَهْزُومْ اِمُوتْ هَاذي دَنْيَتْنَا ۞ مَ فِيهَا مْكَانْ للعَبْدَ الْمَهْزُومْ
بَزَّافْ عْلِينَا الرَّعْشَةْ هَزَّتْنَا ۞ بَزَّافْ عْلِينَا فْسْمَانَا لَغْيُومْ
فَاوَكْ اِجِي يُومْ تَنْحَلْ عُقْدَتْنَا ۞ تَتْهَرَّسْ لَغْيُومْ فَاوَكْ اِجِي يُومْ؟؟

❋❋❋

حُبي لَكْبِيرْ

عَنْدي عَبْلَة جَاتْ بَاغية تَشْكِيلي ۞ مَنْ حَرْقَة عَنْتَرْ مَا قَدَّتْ تَصْبُرْ
مَكْسِيَّة بَغْبَارْ وَالْمَزْوَدْ خَالِي ۞ والعَنِينِينْ نْطَافَاوْ والخَدْ تْحَفَّرْ
قَالْتْلي شُوفِي الْرّسي وفْلِيلي ۞ رَاهْ شْعَرْ الرَّاسْ نَسْمَعْلُو يَهْدَرْ
كِي طَلّيتْ شُوفْ اَتْحَيَّرْ بَالِي ۞ اَلْقِيتْ الشّعْرَاتْ فِي صُورَة عَنْتَرْ
غَطّيتْ عْلَى الرَّاسْ واعْزَمْتْ نْصَلّي ۞ جَالَتْ عَيْنِي فَسْمَاهَا تَنْظُرْ
شَتَ سحَابَة جَات مَ صَّحرَ تَغلِي ۞ كِي حَطَّت لَيلَى نَزلَت تَتعَثَّر
مَهبُولَة تَجرِي وَالشَّعرَ مدَلِّي ۞ وَالخَاطَر مَنحُور حُزنُو يَتقَطَّر
حَلَّت صدَرهَا وقَالَت شُوفِيلِي ۞ يَاتَرَى مَرسُوم مَجنُونِي لَسمَر
اَلقِيت لَحمهَا وَعظمهَا مَقلِي ۞ رَاب اَصدَر لَيلَى كُلُّو صَارَ جمَر
بَلَّعت اَصدَرهَا بَخرُص وَقفَالِي ۞ رَحمَ مَنِّي قُلت نَقرَشِي سُوَر
اَطَّفِي ذ النَّار فَالرُّبعَ الخَالِي ۞ وَتفَجَّر لَعيُون فِي شَطُّو لَحمَر
لاَحَتَ حمَامَة تفرفَر اَقبَالِي ۞ رِيشَة فُل اَبيَض أُو رِيشَة عَنبَر
رِيحَة فَوَّاحَة ومَندِيل اِشَالِي ۞ وَقفَت حَيزِيَّة تَتلَوَّى مَ ضَّر
مَ رَّعشَة طَاحَت مَ البُرج العَالِي ۞ فِي لَحظَة ظَنِّيت غَادِي تَتفَجَّر
مَا قَدِّيت اَنشُوف ذ الجِسمَ الغَالِي ۞ نَصُّو كَانَ مرَا أُو نَصُّو كَان ذكَر
نَصُّو كَانَ سعِيد لَكتَاب اَحكَالِي ۞ وَالبَاقِي جَنَّة فِيهَا يَتبَختَر
مِينَ نجِيبَ غطَا نغَطِّي ذ الوَالِي ۞ مِينَ نجِيب غطَا مَصبُوغ بلَخضَر
رَانِي فَ الصَّحرَا مَا كَانَ دوَالِي ۞ مَا كَاين اَفرُوع سَقَّاهَا لَمطَر
اَقلَعت اَعلِيَّ البَرنُوسَ دِيَالِي ۞ غَطِّيت الوَالِي وقَلبِي يَتعصَّر
بَانَ اَعلِيَّ جَلدِي مَنقُوشَ غزَالِي ۞ أُو ظَهرَت عَينِيه بَسَّرَ تَخَبَّر
فِي لَحظَة حَسِّيتَ تَبَدَّل حَالِي ۞ مَا وَلِّيتَ مرَا فِي صُورَة بشَر

حَـارَتَ النسَـا فلَمعَـت جَمَـالِي ۞ أُو سَقسَـاتَ مـنِين جَالَـك هَـذَا السَّـر

قُلتَلـهُم الحُـب وَالعَشـق أعطَـالِي ۞ وُرُودَ الرَّبِيـع بِهَـا نَتعَطَّـر

أُو مَ نُـور الشَّـمس خِيطَـان أَهـدَالِي ۞ نَنسَـجهَا قُفطَـان بَـالخِيرَ معَمَّـر

شُـوفُو يَـا لَبنَـات مَـا كَـانَ بحَـالِي ۞ مَنِّـي غَـارَ الحُـب دَمَّـه اتعَكَّـر

حُبِّـي يَـا لَبنَـات خَالَـد أَزَالِـي ۞ شَـجرَة مَ الجَنَّـة تَتفَـرَّع تَكبَـر

تَعطِينِـي لَمَـان وَتـزَيَّن حَـالِي ۞ تَشـهَد حَيزِيَّـة وعَبلَـة مَـا تَنكُـر

حُبِّـي لِيـهَ صـلَى تقَـرَّب مَ لعَـالِي ۞ وَلِّـي كَـافَر بِيـه اِتُـوب يَسـتَغفَر

فِيـهَ نعِـيش أُولِيـه نَكتَـب مَـوَّالِي ۞ نَـنقُش بَحرُوفِـي وَجهُـو لَمنَـوَّر

حُبِّـي لَـبلاَدِي سَـاحَر خَيَـالِي ۞ مَـا ظَنِّيتُـو يُـوم غَـادِي يَتكَـرَّر

خُـوفِي مَـن مُـوتِي وَالله مشَـالِي ۞ كِـي نَتفَكَّـر بِيـه غَـادِي نَتبَرَبَـر

قائمـة
المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1- أحمد سعيداني، الشاعرة عائشة بوسحابة "جمع ودراسة"، مذكرة ماستر، ملحق مخطوط، 2012/2011.

ثانيا: المراجع العربية

2- أسامة خيري، تطوير الذات، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.

3- بولرياح عثماني، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية، الجزائر، ط1، 2009م.

4- التلي بن شيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة (1830-1995)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

5- التلي بن شيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990م، الجزائر.

6- جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين.

7- رفقة محمد دودين، خطاب الرواية النسوية العربية المعاصرة (تيمات وتقنيات).

8- السيد الشريف بن محمد الجرجاني، التعريفات الحميدية المصرية، مصر، 1321 هـ.

9- ابن سينا، رسالة أحوال النفس تحقيق أحمد فؤاد اللهواني، دار الأحياء الكتب العربية، ط1، 1371 هـ/ 1952م.

10- صالح زيات، الشاعر والذات المستبدة، عالم الكتب الحديث، الأردن، 432هـ.

11- صالح غازي وشيماء عبد المطلب، مفهوم الذات، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2011م/ 1432هـ.

12- عامر رضا، الكتابة النسوية العربية، من تأسيس إشكالية المصطلح.

13- عزت القرني، الذات ونظرية الفعل، دار البقاء للنشر والتوزيع، 2002.

14- عبد الحميد بوسماحة، الموروث الشعبي في روايات عبد الحميد بن هدوقة، دار السبيل، الجزائر، 2008م.

15- فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ/2008م، مح: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد.

16- أبو قاسم الشابي، الخيال الشفوي عند العرب.

17- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، 1119.

18- الهاشمي، المرأة في الشعر الجاهلي، مطبعة المعارف، بغداد، ساعدت وزارة المعارف على نشره.

19- هند محمود، شيماء الطنطاوي، نظرة للدراسات النسوية، منشور يرخس المشاع للإيداع والنشر، ط1، 2016م.

ثالثا: مراجع مترجمة

20- أفلاطون، محاورة فيدون ضمن كتاب محاورات أفلاطون تر: نجيب محمود لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1966.

21- ماري لومونييه، اودلا نسولان، الفلاسفة والحب، تر: دينامندور، دار التنوير للطباعة والنشر.

رابعا: الرسائل والمذكرات

22- أحمد سعيداني: الإزدواجية اللغوية بين العامية والفصحى في الشعر الملحون "عائشة بوسحابة، نموذج إشراف أوشاطر مصطفى، تلمسان، 2019/2018.

23- أحمد سعيداني، الشاعرة عائشة بوسحابة، جمع ودراسة، إشراف أوشاطر مصطفى، مذكرة ماستر، ملحق مخطوط، تلمسان -الجزائر، 2012/2011.

24- أسماء سباعي، عائشة بن عثمان: الشعر الشعبي الجزائري، دراسة تحليلية، قصيدة يا سايلني لعبد الله التخي بن كريو، مذكرة ماستر، أدرار، 2014/ 2015م.

25- بشرى كانش، صورة المرأة في الرواية النسوية الجزائر المعاصرة رواية ربيعة جلطي النموذج، مذكرة ماستر، جامعة بن مهيدي- أم البواقي، الجزائر.

26- هاجر رافد وربيحة شويحة، النزوع الديني في الشعر الشعبي الجزائري مختارات من قصائد احمد عامر أمهاني، مذكرة ماستر، البويرة -الجزائر، 2017/2016م.

خامسا: المجلات والدوريات

27- جلول دواجي عبد القادر، مجلة الثقافة الشعبية، الشعر الشعبي الجزائري، قراءة تأثيلية في المفهوم والتطور وأشهر الأعلام، ع43.

28- حياة مستاري، الشعر الشعبي العربي، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية الجذور والمفهوم، عدد 18.

سادسا: الحوارات والمقابلات

29- حوار مع إبراهيم لبويض، ناشط جمعوي في جمعية كنوز للسياحة، يوم: 23 أفريل 2022.

30- حوار مع الشاعرة بوسحابة، يوم: 23 ماي 2022.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
بسملة	
شكر وتقدير	
إهـداء	
مقدمة	أ-ب-ج-د-هـ
الفصل الأول: تحديد مصطلحات البحث	
المبحث الأول: مفهوم الذات الأنثوية	07
1- مفهوم الذات في الفلسفة	10
2- مفهوم الذات أدبيا	11
المبحث الثاني: مفهوم الأنثوية	12
المبحث الثالث: الشعر الشعبي الجزائري النسوي	13
1- الأدب النسوي	14
2- الأدب النسائي	15
3- الأدب الأنثوي	16
المبحث الرابع: توطئة مفهوم الشعر الشعبي	17
1- الشعر الشعبي	17
2- نشأة الشعر الشعبي في الجزائر	18
3- أنواع الشعر الشعبي	21
المبحث الخامس: أعلام الشعر الشعبي الجزائري	23
1- الشاعر عبد الله التخي بن كريو	23

2- الشاعر بن سهلة	24
3- الشاعر سيدي لخضر بن خلوف	24
المبحث السادس: لمحة عن الشاعرة عائشة بوسحابة وعن منطقتها	26
1- تعريف الشاعرة عائشة بوسحابة	26
2- لمحة تاريخية عن منطقة الشاعرة	27
الفصل الثاني: تمظهر الذات الأنثوية في ديوان عائشة بوسحابة	
المبحث الأول: تمظهر الذات الأنثوية في ديوان عائشة بوسحابة	30
1- قضايا الذات النفسية	30
1-1- الذات الغاضبة	30
1-2- الذات الفرحة	31
1-3- الذات الصبورة	32
1-4- الذات الحزينة	34
2- قضايا الذات الحالمة	37
2-1- الذات المتفائلة	37
2-2- الذات المحبة	38
2-3- الذات المتأملة	40
3- قضايا الذات الإجتماعية	41
3-1- الذات الثائرة على الواقع الاجتماعي	41
3-2- الذات المقتنزة بالمجتمع	44
4- قضايا الذات السياسية	46

4-1- الذات الوطنية المناضلة	46
5- قضايا قومية سياسية	48
5-1- الذات المتمردة	48
خاتمة	52
ملحق	
قائمة المصادر والمراجع	56
فهرس المحتويات	